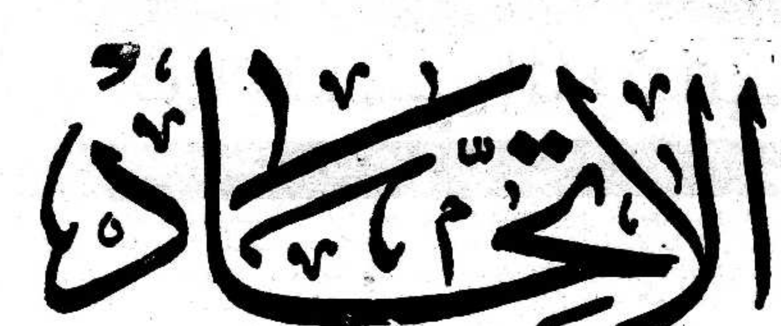
يا عمال العالم اتحدوا!



الثمن ١٥٠ أغورة • AL-ITTIHAD • אל־אתיחאד • 1.50 ל"י

الجمعة ٢٣ نيسان ١٩٧٦ ، ٢٣ ربيع الثاني ١٣٩٦ ، العدد ١٠٠/٣٢ VOL 32—100— 23.4.1976

إستمرار الغليان الشعبي في مدن الضفة المحتلة

القدس — لمراسلنا الخاص — لم تتوقف المظاهرات والاضرابات العامة في كبرى مدن الضفة الغربية المحتلة ، طيلة الايام الاربعة الماضية ، احتجاجا على المسيرة الاستيطانية الاستفزازية التي قامت بها « جماعة غوش ايمونيم » العنصرية المتطرفة في ١٨ و ١٩ الجاري وسط حراسة حراب جنود الاحتلال المشددة . وخلال ذلك فرضت سلطات الاحتلال أنظمة منع التجول وأطلق جنودها النار على الجماهير الغاضبة المتظاهرة وجرحوا عددا من المتظاهرين ، جراح أحدهم خطيرة ، كما قتلوا مواطنا عربيا في نابلس .

وفي نابلس ، كبرى مدن الضفة الغربية المحتلة ، عمت المظاهرات المدينة يومي الاثنين والثلاثاء . وقد اشتبك المتظاهرون احتجاجا على أعمال الاستيطان في المناطق المحتلة مع قوات الاحتلال ، الذين هرعوا لتفريق المتظاهرين وأطلقوا النار عليهم فأصيب المواطن سعيد طاهر الجيجي اصابات قاتلة . وقد شيع جثمانه في عصر يوم الاثنين الماضي وسط حراسة مشددة . وقد أضربت المدارس والحوانيت والمتاجر احتجاجا على الاستيطان واعتداءات قوات الاحتلال . وأغلقت الشوارع الرئيسية في المدينة . كما أحرقت اطارات السيارات ورفرفت الاعلام الفلسطينية يحملها المتظاهرون .

وقد اصدرت سلطات الاحتلال أمرا باغلاق مدرسة الدكتور قدري طوقان الثانوية في نابلس واثنين من المحلات التجارية في المدينة .

المجلس البلدي في نابلس يستنكر

هذا وعقد مجلس المدينة المنتخب والجديد والغرفة التجارية واتحاد نقابات العمال اجتماعا في دار البلدية لدراسة الاوضاع الحالية ، قرروا فيه توجيه مذكرة احتجاج للسلطات على اعتداءات الجنود على المواطنين وعلى مسيرة « غوش ايمونيم » الكولونيالية .

فرض نظام منع التجول على طولكرم

كذلك عم الاضراب وشاعت مشاعر السخط والاحتجاج على المسيرة في طولكرم . وقد اصطدم جنود الاحتلال مع الاهلين المتظاهرين ، فما كان من الحاكم العسكري ، الا أن أصدر مساء الاثنين الماضي ، أمرا بفرض نظام منع التجول على المدينة . ولكن هذا الامر أبطل مساء الثلاثاء الماضي . الا أن سلطات الاحتلال فرضت ثانية منع تجول جزئي في مركز المدينة وفي الاعمري مخيم اللاجئين القريب من المدينة .

وقد بعث المجلس البلدي في المدينة بمذكرة احتجاج الى كل من وزير الدفاع الاسرائيلي والحاكم العسكري للضفة الغربية شجب فيها مسيرة الاستيطان التي تقوم بها « جماعة ايمونيم » بتشجيع وتحريض من السلطات وعلى مسمع منها . وجاء في المذكرة : أن المسيرة أثارت مشاعر السخط والاستنكار لدى جماهير شعبنا الفلسطيني . اننا نشجب بشدة هذه المسيرة غير المشروعة التي تخالف أبسط قواعد العدل وميثاق جنيف وقرارات الامم المتحدة ونعتبرها تحديا وتهديدا لوجودنا القومي وحقنا المشروع في تقرير المصير على أرضنا الحبيبة .

وحملت المذكرة السلطات المسؤولية الكاملة عن نتائج هذه الاعمال الاستفزازية . وناشدت الرأي العام العالمي التدخل الفوري لايقاف هذه الاعمال التي لا تخدم قضية السلام .

استنكار ومظاهرات في جنين والقدس وأريحا وبيت لحم

وسارت مظاهرات الاحتجاج في القدس العربية المحتلة وفي جنين وأريحا .

وفي بيت لحم استنكر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة بيت لحم اجراءات الاستيطان التعسفية والمسيرة التعصبية التي قادتها «جماعة ايمونيم». واستنكر المسيرة طلبة وأعضاء اسرة مركز التدريب المهني في قلنديا .

هذا وكانت مسيرة « جماعة ايمونيم » قد انتهت مساء الاثنين الماضي . وقد أعلن قائد الجماعة ليفنجر ، في بيان أصدره عقب انتهاء المسيرة ، أن منظمو المسيرة سيباشرون قريبا في اقامة مستوطنة جديدة عند مشارف مدينة أريحا العربية .

وكانت المسيرة قد أثارت موجة استنكار واسعة في العالم وحتى في اسرائيل . فشجبتها الصحف شبه الرسمية مثل « دافار » و « عل همشمار » و « هآرتس » . واستنكرتها شخصيات يهودية من الولايات المتحدة . وأثارت ردود فعل معادية في كبرى الصحف البريطانية . وشجب المسيرة راديو موسكو الذي وصفها بانها تظاهرة سياسية استفزازية ، قام بها المتطرفون الاسرائيليون الذين ينعمون بتأييد من الحكومة الاسرائيلية .

ألامبرياليون الأمريكيون يتآمرون على لبنان ويشجعون الكتائبيين وانصارهم على تصعيد القتال!

مخبر يكشف النقاب عن دور دائرة الاستخبارات الامريكية في تمويل الكتائب • • فرنجية وأنصاره يعدون المناخ لتدخل أجنبي • • جيش التحرير يقيم مناطق عازلة في عدد من الميادين • •

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — اتضحت في هذه الايام تفاصيل المؤامرة الامبريالية على لبنان حين أذاع ونسلو بيك أحد المخبرين الامريكيين أن دائرة الاستخبارات المركزية (السي. آي. ايه) هي التي مولت الكتائب وبنت قوتها الضاربة ونشطتها لتفجر الحرب الاهلية الدائرة في لبنان .

واكد بيك في مقابلة مع دافيد تونغ مراسل « الجارديان » ان ريتشارد ويلش رئيس الاستخبارات في اليونان والمنطقة الذي قتل في اثينا في كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٧٥ هو الذي أشرف على هذه العملية واستخدم البنوك الامريكية في العاصمة اليونانية لتمويل الكتائب .

وذاع هذا التصريح في الصحف العالمية في مطلع هذا الاسبوع وفي وقت واحد مع مقال نشره صلاح خلف عضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير في « المحرر » وأتهم فيه الولايات المتحدة بمحاولة تصفية المنظمات الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية وكتب : وحين أخفقت هذه المؤامرة سعت واشنطن الى اشعال النزاع داخل المعسكر الواحد ، معسكر الحركة الفلسطينية والجبهة الوطنية اللبنانية والحكومة السورية .

وأضاف أن المبادرة التي قامت بها منظمة التحرير والاتفاق الذي نجم عنها مع سوريا احبطت هذه المؤامرة ولكن ذلك لا يعني أن الامبريالية الامريكية توقفت عن التآمر ولا يزال مبعوثها دين براون يواصل مكائده في بيروت .

وقد تاكدت هذه الحقائق كلها برفض الكتائبيين والشمعونيين الاتفاق السوري الفلسطيني وبمراوغة شريكهم في التآمر على استقلال لبنان ووحدته الرئيس سليمان فرنجية . فبعد أن وقع التعديل الدستوري الذي يسمح بانتخاب رئيس جمهورية جديد اشاع أنه يرفض الاستقالة حتى موعد انتهاء رياسته في ايلول القادم . وفي سبيل كسب الوقت أرسل مبعوثه الى دمشق للاطلاع على الاتفاق السوري الفلسطيني الذي رحبت به كافة القوى المخلصة لاستقلال لبنان ووحدته .

وفي سبيل تبرير ذلك زعم الرجعيون الانعزاليون المتآمرين مع الامبريالية الامريكية أن هناك بنود سرية في الاتفاق السوري الفلسطيني ! ولكن سورية نفت بلهجة قاطعة هذا الزعم .

وفي الوقت ذاته استمر الكتائبيون وانصارهم في القتال لاحباط اتفاق وقف اطلاق النار وهدفهم من وراء ذلك قطع الطريق على التسوية باختيار رئيس جديد يعمل على اعادة الهدوء والاستقرار الى البلاد وتنفيذ الاصلاح.

والمؤكد أن هؤلاء الرجعيين يريدون مواصلة الحرب الاهلية ونزيف الدم حتى يخلقوا المناخ المحلي والدولي للتدخل الامبريالي . وقد أوحى بذلك مبعوث الرئيس الفرنسي ، جورج غورس الذي صرح أول أمس عند وصوله الى باريس أنه اذا لم يتم التوصل الى حل نهائي للازمة الراهنة في لبنان فهو لا يستبعد التدخل الاجنبي ! .

وجاء هذا التصريح في عشية اقتراح النائب علي العبد الله ، عضو كتلة رئيس مجلس النواب كامل الاسعد ، وينص على دعوة فرنسا الى التعاون مع سورية على تثبيت الامن في لبنان . وقال ان على مجلس النواب أن يطلب من الدولتين: سورية وفرنسا بالتدخل لاعادة الامن والاستقرار الى البلاد .

وخلال كل هذا نجحت قوات جيش تحرير فلسطين في احتلال مواقع بين المتحاربين واقامة مناطق عازلة في عدد من الميادين الا أنها لم تنجح حتى الان في وقف القتال في منطقة المرفأ في بيروت وفي خارجها في زحلة وشمال طرابلس.

وواصلت اللجنة الثلاثية العليا التي تتألف من العسكريين اللبنانيين والسوريين والفلسطينيين اجتماعاتها في بيت رئيس الوزراء كرامي لتبحث الخطوات لتثبيت وقف اطلاق النار الذي اتفق عليه الجميع وخرقه الكتائبيون .

ومع هذا فلا يزال النشاط من اجل انتخاب رئيس جمهورية جديد يجري في مختلف المحافل الا أن مراوغة سليمان فرنجية تعرقله مما دعا زعيم الجبهة الوطنية التقدمية كمال جنبلاط يصرح أن فرنجية يتآمر مع الامبرياليين والاسرائيليين لتصعيد الاقتتال ولا ينوي الاستقالة ولهذا فمع اننا لا نرغب أن تصل الامور الى مرحلة اللاشرعية الا اننا سوف نستغل وضعا كهذا لاعلان نظام جديد في جميع أنحاء لبنان .

وصرح ريمون اده رئيس الكتلة الوطنية وأحد المرشحين الرئيسيين لمنصب رئيس الجمهورية أن على الرئيس الجديد أن يكسب ثقة الفلسطينيين ليعودوا الى مواقعهم على الحدود .

مظاهرة الاحتجاج ضد الاستيطان الكولونيالي في رام الله

ألثوار الروديسيون يصعدون كفاحهم الوطني
ألاسقف موزوريوا ينتقد بشدة السياسة الأمريكية

لوساكا — حمل الزعيم الوطني الروديسي ، الاسقف آبيل موزوريوا بشدة على سياسة الولايات المتحدة في القارة الافريقية . وقال أن الزيارة المقبلة لوزير الخارجية الامريكية ، كيسنجر ، الى عدد من الدول الافريقية تستهدف تقوية نفوذ الامبريالية الامريكية في القارة الافريقية . وأضاف أنه لن يقبل باجراء أية محادثات مع كيسنجر ولن يستقبله .

وكان موزوريوا يعقب على رغبة وزير الخارجية الامريكية زيارة الانظمة العنصرية في روديسيا وجنوب أفريقيا وناميبيا . الا أن الاستقبال المناهض لهذه الزيارة والنقمة التي فجرتها في هذه البلدان وخارجها اضطرت كيسنجر الى التراجع عن عزمه على زيارة هذه الانظمة والاكتفاء بمقابلة ممثلين عنها في العاصمة البريطانية ، بعيدا عن الرأي العام الافريقي . وأسرع الناطق الرسمي في الحكومة الامريكية ليؤكد تأييد بلاده لحكم الاكثرية في تلك البلدان وذلك في محاولة لامتصاص النقمة على موقف الولايات المتحدة المؤيد الانظمة العنصرية في أفريقيا .

هذا وجاء من العاصمة الروديسية، زلسبوري ، أن الوطنيين الافريقيين شددوا في الايام الاخيرة من هجماتهم على مواقع قوات الحكومة ، وعلى الطرق والممرات الاستراتيجية التي تصل بين روديسيا وجنوب أفريقيا. فقتل في احدى هذه الهجمات ثلاثة من مواطني جنوب أفريقيا ، قيل أنهم كانوا في رحلة سياحية . وتمكن الوطنيون الروديسيون من نسف خط سكة الحديد الرئيسي الموصل بين روديسيا وجنوب أفريقيا والذي تصدر عبره روديسيا ٦٠ بالمئة من منتجاتها وبضاعتها .

وصرح في الوقت ذاته الرئيس الزامبي ، كينيث كاوندا ، أن رؤساء جمهوريات موزمبيق وتانزانيا وبتشوانا وزامبيا قد أقروا مشروعا لمساعدة

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

لجنة السلام اللبنانية تنبه الى التدخل الامبريالي

موسكو — أبرقت لجنة السلام اللبنانية الى مجلس السلام العالمي تلفت انظاره الى تزايد التدخل الامبريالي في شؤون لبنان الداخلية . وتدعو قوى السلام والتقدم في العالم العربي الى التعبير عن تضامنها مع القوى اللبنانية التقدمية والى وحدة القوى التقدمية في العالم العربي .

القدومي : لا مفاوضات مع اسرائيل قبل انسحابها

طوكيو — ان منظمة التحرير الفلسطينية لن تجرى أية مفاوضات مع اسرائيل ما لم تنسحب من الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧ .

هذا ما أكده فاروق قدومي، رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، خلال اجتماعه مع وزير خارجية اليابان .

وكان القدومي قد وصل الى طوكيو يوم الثلاثاء الماضي في زيارة تستغرق اسبوعا بدعوة من حزب الاحرار الدمقراطي الحاكم .

وذكر القدومي أن منظمة التحرير الفلسطينية تستعد لفتح مكتب اتصال لها في طوكيو . ولكنه أعلن أن فتح المكتب لن يتم خلال زيارته التي يقومها حاليا لليابان .

وشكر القدومي وزير خارجية اليابان على تأييد بلاده للقرار رقم ٢٤٢ الذي أصدره مجلس الامن ولحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

هذا ومن المنتظر أن يجتمع القدومي مع رئيس وزراء اليابان بوصفه رئيس الحزب الدمقراطي الليبرالي الحاكم .

رابين يلتقي مع غوش ايمونيم في الرغبة في الاستيطان الكولونيالي

أبا ايبن يدعو الى انتخابات مسبقة حتى تقوم حكومة تتمتع بحرية الحركة وتفاوض بشأن الضفة والقطاع

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — اختار رئيس الوزراء هذا الوقت بالذات وقد تميز بالاحتجاجات الشعبية في الضفة المحتلة على تظاهرة « جوش ايمونيم » الكولونيالية ، بين بتين واريحا ، ليزور المستوطنات الكولونيالية في غور الاردن وليؤكد اطماع حكومته التوسعية وبرامجها الاستيطانية الاحتلالية .

ففي يوم الثلاثاء الماضي تجول رابين بين مستوطنات الغور الكولونيالية وصرح في اجتماع عقده المستوطنون في « بكعوت » ان حكومته ترى في نهر الاردن حدودها « الامنية » ، وستبذل جهودا خاصة في هذا العام لتوسيع الاستيطان على طول ضفاف نهر الاردن الغربي . وطمأن المستوطنين الكولونياليين الذين جاءوا الى الاجتماع من السبعة عشر مستوطنة القائمة فقال : لم نقم هذه المستوطنات حتى نجلو عنها او نزيلها فيما بعد . وأعلن أن الحكومة ستخصص مبالغ جديدة للاستيطان في مرتفعات الجولان والقدس وجبال الخليل ومشارف رفح وشرم الشيخ (اوفيرا) .

وفصل شمونيل افني من وزارة الاسكان ، وعد رئيس الوزراء خلال هذه الجولة ، فصرح ان الحكومة قررت اقامة ٥ مستوطنات جديدة في الغور بكلفة ١٥٠ مليون ليرة .

كذلك وعد باقامة مركز اقليمي في هذه المنطقة المحتلة .

وهكذا ظهر ان ما يبدو خلافا ، في بعض الاحيان بين رابين وزعماء « جوش ايموتيم » لا يدور حول الاستيطان الكولونيالي بحد ذاته ، فالطرفان متفقان عليه ، انما يدور حول اماكن الاستيطان وتوقيته واولوياته .

كما ان رابين يأخذ بعين الاعتبار الرأي العام في الولايات المتحدة ويريد ان يتجنب في هذه اللحظة تشديد استفزاز الجماهير العربية الفلسطينية .

الا ان تصريحاته في منطقة الغور كشفت الحقيقة مرة اخرى .

ومع هذا ففي صباح اليوم نفسه نشرت « عل همشمار » مقابلة صحفية مع رابين اعرب فيها عن استعداد حكومته التفاوض مع المسؤولين في الاردن وأكد أن حكومته تتمتع بحرية الحركة وطاقة الحسم السياسي ولكن عليها ان « تعود الى الامة » قبل التوقيع على اتفاق مع الاردن .

وفي الوقت ذاته نشرت « نيويورك تايمز » مقابلة صحفية مع وزير الخارجية السابق ابا ايبن الذي لم يوافق على أن حكومة رابين تتمتع بحرية الحركة ودعا الى اجراء انتخابات برلمانية قبل موعدها الذي سيحل في نهاية العام القادم حتى تكون الحكومة التي ستقوم بعد الانتخابات قادرة على المفاوضة بشأن الضفة الغربية وقطاع غزة .

وتعرض ابا ابن في ردوده على الاسئلة الى قول رابين ان اسرائيل ستمر على سبع سنين عجاف حتى تصل الى مركز القوة في المفاوضات فقال أن الزمن جوهري وينفد بسرعة وعلى الحكومة الاسرائيلية ان تعلن مشروع سلام واقعي وجريء ، وتجند الولايات المتحدة من ورائه ويتم التفاوض عليه مع العرب في جنيف للوصول الى سلام شامل .

ولاحظ ان الولايات المتحدة على الرغم من اتفاقها مع اسرائيل حول الامور الجوهرية : الشرعية والوجود الدولي والامن والتوازن العسكري فهي لم تؤيد حتى الان موقف اسرائيل بشان المناطق المحتلة .. ولهذا يجب الاتفاق معها حول هذا الامر .

ليستيقظ الشعب على خطر غوش ايمونيم الفاشي

حيفا — مكتب الاتحاد — أذاعت لجنة السلام بين اسرائيل والاقطار العربية هذا البيان ننشره بنصه :

مرة أخرى خضعت الحكومة لضغوط التوسعيين المتطرفين و « جوش ايمونيم » بالموافقة على : المسيرة على اريحا ..

جنود اسرائيل الذين حموا مسيرة « الجوش » فرقوا بقوة وحشية كل مظاهرة احتجاج قام بها الفلسطينيون ضد محاولات تهويد الضفة .

ومرة أخرى نفس الصورة ..

احتجاجات شعبية يرافقها منع التجول وسقوط الضحايا والاعتقالات .

زعماء « جوش ايمونيم » يهددون بالتمرد ضد النظام الدمقراطي في بلادنا اذا لم تنتهج الحكومة سياسة تتفق مع املائهم .

(هذا حسب تصريحات الراب ليفنجر) .

كل هذا نعرفه جيدا من ايام صعود الفاشية الى الحكم في اوروبا .

« جوش ايمونيم » يحتل مواقع قوة في عدد من الاحزاب الكبرى بما فيها حزب العمل ويؤيده رجال « رافي » برياسة وزير الدفاع شمعون بيرس .

الى متى ندفن رؤوسنا في الرمال ؟

اذا لم يستيقظ في الوقت المناسب الشعب الاسرائيلي والكنيست وحكومة اسرائيل .. اذا استمر الخنوع امام روح الشوفينية التي تسد كل ثغرة للسلام مع جيراننا فالمحتمل ان تكون المسيرة التالية :

مسيرة على القدس — الى الحكم .

لجنة السلام بين اسرائيل والاقطار العربية

قادة الصين يسخرون الخلاف السوفييتي — المصرى لخدمة أغراضهم

بكين — قاطع مبعوثو كل من الاتحاد السوفييتي وبولندا وتشيكوسلوفاكيا ومنغوليا وهنغاريا وجمهورية ألمانيا الدمقراطية وبلغاريا ، مأدبة العشاء التي أقيمت في بكين على شرف حسني مبارك نائب رئيس الجمهورية المصرية.

وكان مبارك قد وصل الى بكين على رأس وفد مصري يوم الاحد الماضي ، في أعقاب الغاء مصر معاهدة الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي وأجرى محادثات مع قادة الصين واجتمع مع ماو تسي تونغ .

وتقول الانباء انه تم التوقيع على بروتوكول اتفاق عسكري لم يذكر شيء عن تفاصيله . كما تم الاتفاق على توقيع اتفاق تجاري .

وقد امتدح ماو تسي تونغ ابتعاد مصر عن الاتحاد السوفييتي ! ووصف أنور السادات بأنه بطل وشجاع لوقوفه أمام ما سماه « السيطرة السوفييتية » !!

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

الاحتجاج على مصادرة الاراضي في المناطق العربية المحتلة

موسكو — نشرت « برافدا » في ١٦ الماضي نص الرسالة التي وجهها عدد من الاقطار العربية الى سكرتير الامم المتحدة الدكتور ك. فالدهايم ، وفيها تحتج على مصادرة اسرائيل الاراضي في المناطق المحتلة . وجاء في الرسالة ان سلطات الاحتلال منذ حزيران ١٩٦٧ صادرت أكثر من ١٣٠ الف دونم من الاراضي العربية لتقيم عليها مستوطنات ذات طابع عسكري . والاعمال الاسرائيلية العدوانية تكون عقبة جدية على طريق بلوغ السلام العادل المقيم في الشرق الاوسط ، وتهدد السلام في العالم .

لجنة شعبية واسعة للاحتفال بأول أيار بالناصرة

الناصرة — قامت في الناصرة لجنة شعبية واسعة للاحتفال بأول أيار على أوسع وأروع ما يكون الاحتفال . وتشكلت اللجنة من قادة نقابيين أعضاء في مجلس عمال الناصرة ونقابيات وعمال من مختلف الاتجاهات ويمثلون عمالا من مصانع البلدة وخارجها ومعلمين ومثقفين وشباب وطلاب ورجال فن .

وقد قررت اللجنة في اجتماعها أمس دعوة عمال وعاملات الناصرة وجماهير الشعب فيها اعتبار هذا اليوم يوم عيد وعطلة عامة وان ترفع صوتها عاليا مع عمال اسرائيل والعالم من أجل السلام والخبز ومستوى معيشة انساني ضد التمييز والاضطهاد القومي ومن أجل المساواة والكرامة . (اقرأ الخبر على الصفحة السادسة) .

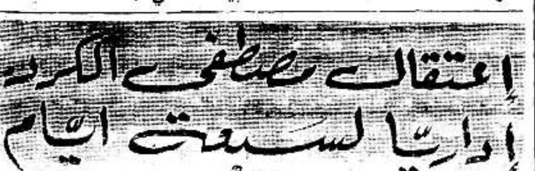
أساتذة جامعات يطالبون بلجنة تحقيق

نشرت صحيفة « يديعوت احرونوت » أمس رسالة بعث بها اليها عدد من أساتذة الجامعات طالبوا فيها بتأليف لجنة تحقيق في أحداث « يوم الارض » . وجاء في هذه الرسالة انهم زاروا قرى عرابة وسخنين ودير حنا واستمعوا من افواه سكانها كيف ان قوات الامن هي التي بدأت في استفزاز المواطنين واستخدمت القوة ضدهم ، وامتنعت عن معالجة المصابين لمدة طويلة . هذا بالاضافة الى التعذيب والاهانات التي كان يلقاها المعتقلون في مراكز الشرطة .

كذلك قال اساتذة الجامعات في رسالتهم انهم سمعوا قصصا مريعة عن قتل عدد من المواطنين وجرح الكثيرين منهم بدم بارد .

وقالوا ان ما سمعوه يحتم اقامة لجنة تحقيق موضوعية وغير منحازة للتحقيق في كل ذلك واستخلاص النتائج .

ووقع الرسالة كل من : البروفسور دان آيزك ، البروفسور جدعون جيلت ، الدكتور موشه بيبغ ، الدكتور نعم فلنكر ، البروفسور وليام فريدمان ، الدكتور بنيامين بيت هلحمي .





اعتقال مصطفى الكرد اداريا لسبعة ايام

القدس — لمراسل خاص — قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي باعتقال الفنان الفلسطيني مصطفى الكرد اداريا لمدة سبعة أيام ، حسب قوانين الطوارىء الانتدابية . وكانت فترة توقيف الفنان الكرد لمدة ١٥ يوما قد انتهت في يوم الثلاثاء الماضي ، مما أوجب اطلاق سراحه . الا ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي لم تتجرأ حتى على تقديمه للمحكمة لتمديد توقيفه .

ويذكر القراء ان مصطفى الكرد اعتقل قبل حوالى ٢٠ يوما ، عشية موعد عرض مسرحية « لما انجنينا » التي يلعب دور البطولة فيها في الناصرة. وقد استنكر الطلاب الثانويون في المدينة ، الذين استضافوا المسرحية ، اعتقال الكرد واعتبروه عملا انتقاميا الهدف منه منع عرض المسرحية في الناصرة لانها تتطرق في سياق عرضها الى الاحتلال الاسرائيلي وتؤكد رفض الجماهير العربية لهذا الاحتلال .

كسوف الشمس

حيفا — ستكسف الشمس يوم الخميس القادم كسوفا طبيعيا يبدأ في الساعة ١١،١٥ ويبلغ أوجه في الساعة ١٢،٠٨ وسينتهي في الساعة الثانية والدقيقة الثانية والخمسين .

وسيظهر الكسوف في اسرائيل جزئيا وستمكن رؤيته بوساطة زجاجات سوداء (غير زجاجات النظارات) أو بأفلام التصوير .

كلمة الاتحاد

كفوا عن القمع والاعتقال اوقفوا اضطهاد المساجين

تقابل سلطات الاحتلال انتفاضة الشعب العربي في الارض الفلسطينية المحتلة بأشرس أساليب القمع والارهاب .. وباتساع هذه الانتفاضة واستمرارها ترفق تفريق المظاهرات بوحشية بالغة باعتقالات جماهيرية تعقبها محاكمة ميدانية تعسفية يضرب فيها بالعرف والقوانين بعرض الحائط .

وقد اصبحت المحاكم العسكرية تواصل طحنها في النهار والليل وتصدر الاحكام الانتقامية العشوائية التي تجمع ، في كثير من الاحيان ، بين الغرامات الباهظة التي تصل الى ٦٠٠٠ ليرة واحكام السجن لمدد تصل الى أشهر وحتى سنين .

كل هذا لم يفت في عضد الجماهير فهي لا تتوقف عن الحركة النضالية ولا تنكص عن النضال ولا تحجم عن الاعراب عن غضبها ازاء الاحتلال والاستيطان الكولونيالي وتدوس حقوقها .

حتى في السجون في الرملة وفي كفار يونا لا يتوقف السجناء والمعتقلون عن الكفاح بالاساليب التي تتوفر لهم . وهكذا مثلا شاركوا الجماهير فرحتها بفوز الكتل الوطنية في الانتخابات البلدية في مدن الارض الفلسطينية المحتلة فبعثوا يهنئون الفائزين الوطنيين .. وشاركوا في اضراب « يوم الارض » في الثلاثين من آذار باضراب عن الطعام .

ووحدة المعركة تجسمت في الامرين على الرغم من ان سلطات السجن عملت ما في وسعها لمنع أي اتصال بين السجناء العرب من المناطق المحتلة والسجناء العرب الاسرائيليين في سجن كفار يونا وغيره .

وفي هذه الايام يتضح ملمح اخر من ملامح نضال المساجين السياسيين .

فقد نشرت الصحف في القدس العربية المحتلة ان المساجين السياسيين في سجن الرملة يواصلون اضرابهم عن العمل الشاق ، وعن الخروج للنزهة ، احتجاجا على ظروف حياتهم المروعة ، ولم يثنهم عن كفاحهم الاجراءات الانتقامية ومنها زجهم في غرف لا نوافذ لها ولا يدخلها الهواء بحرية ، وحرمانهم من الكتب الدراسية ومقومات الثقافة الاخرى .

وفي اكثر من مناسبة تضامنوا بالاضراب عن الطعام مع المطران ايلاريون كبوشي الذي يواصل اضرابه عن الطعام منذ أسابيع ويعيش فقط لان سجانيه يزودونه بمقومات الحياة الاصطناعية قسرا .

لقد شجب الرأي العام العالمي وقطاعات هامة من الرأي العام الاسرائيلي تعذيب المعتقلين عند اعتقالهم

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

البرتغال عشية الانتخابات البرلمانية العامة

بقلم : ابراهيم مالك

بعد غد الاحد ، ٢٥ الجاري ، ستجري الانتخابات البرلمانية العامة في البرتغال . وتعير القوى التقدمية في العالم هذه الانتخابات أهمية خاصة . كما تحظى باهتمام وسائل الاعلام الغربية والعالمية ، عامة . اذ أنها الانتخابات الثانية التي تجري منذ الثورة التي أطاحت ، في ٢٥ نيسان ١٩٧٤ ، بنظام كايتانو الفاشي ونقلت البرتغال من بلد متخلف اجتماعيا واقتصاديا يسوده نظام فاشي مقيت الى بلد عاصف بالتحولات الاجتماعية الثورية . ومن شأن هذه الانتخابات أن تقرر في مستقبل الثورة البرتغالية في السنوات القليلة المقبلة .

وأهمية هذه الانتخابات انها تجري في أعقاب صراع اجتماعي وطبقي حاد شهدته البرتغال في السنتين الماضيتين ، حاولت قوى اليمين والرأسمالية من خلاله استعادة نفوذها والسيطرة على البلاد ومنع الثورة البرتغالية من مواصلة مسيرتها التقدمية وانجاز تحولات اجتماعية عميقة تمهد الطريق للانتقال الى الاشتراكية .

ولا نستطيع أن نتجاهل ان اليمين أحرز مكاسب هامة في هذا الصراع . فتمكن من توجيه ضربة شديدة لليسار البرتغالي والقوى الدمقراطية في القوات المسلحة وأجهزة الدولة خاصة بعد أحداث ٢٥ نوفمبر الماضي حين فشلت محاولة التمرد المغامر الذي قامت به وحدات المظليين في لشبونه ، التي كانت تتألف من جنود وضباط من أوساط يسارية متطرفة .

وقد أصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي البرتغالي بيانا هاما وخطيرا في أعقاب أحداث ٢٥ نوفمبر الماضي أكد فيه خطورة الضربة التي الحقتها قوى اليمين باليسار البرتغالي وحذر القوى الدمقراطية في البلاد من أخطار الهجمة الشرسة على اليسار في حينه ، ودعا الشعب العامل وفئاته الدمقراطية والتقدمية الى الدفاع عن مكتسبات الحريات الدمقراطية التي ضمنتها ثورة ال — ٢٥ من نيسان ١٩٧٤ .

وكان اليمين ولا يزال يشدد هجمته المسعورة على منجزات الثورة البرتغالية في اتجاهين أساسيين ، أولهما العمل ، بكل ثمن ، على اضعاف مواقع الشيوعيين وقوى اليسار الاخرى في السلطة وحركة القوات المسلحة وأجهزة الاعلام والرأي العام البرتغالي . وثانيهما الضغط بكل الوسائل لارغام السلطة وحركة القوات المسلحة على التراجع عن الاصلاحات الاقتصادية العميقة مثل التأميم والاصلاح الزراعي ، وعن المنجزات الديمقراطية والنقابية التي حققتها الطبقة العاملة ، مثل حرية الاضراب والتظاهر والاجتماع والتنظيم السياسي والنقابي والممارسة الادارية في تنظيم الاقتصاد والمجتمع .

ولم يتورع اليمين عن الدعوة الى فتح البرتغال مجددا أمام رؤوس الاموال الاجنبية ، التي فر أصحابها بعد انهيار النظام الفاشي .

ولقد أدركت الرجعية الصلة العميقة بين الامرين المذكورين . فلضمان تحقيق التراجع عن المنجزات الاقتصادية والديمقراطية لثورة ٢٥ نيسان ١٩٧٤ كان من الضروري اضعاف مواقع الشيوعيين في السلطة وحركة القوات المسلحة وخارجها واضعاف تنظيمات الطبقة العاملة والتنظيمات الديمقراطية والشعبية الاخرى .

وقد استغل اليمين في هجمته الشرسة على الثورة البرتغالية الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي ورثتها البرتغال عن العهد الفاشي الرهيب . فاستفاد من الاوضاع السائدة في شمال البلاد حيث ، لظروف تاريخية معينة ، كان الاقطاع والكنيسة يحكمان قبضتهما على الفلاحين الفقراء وفئات البرجوازية الصغيرة الاخرى ، وحيث كان ينتشر الجهل والفقر بين الفلاحين وكذلك العداء للشيوعية ، الذي غذته الفاشية والكنيسة طيلة عشرات السنين . ووجدت قطعان الفاشية المهزومة في المناطق الشمالية وكرا يلتجئون اليه ويعملون منه على مقاومة الثورة البرتغالية وعصبها الرئيسي — الحزب الشيوعي .

ولقد سهل على اليمين القيام بهذه الهجمة انعدام الوحدة الكاملة والتنسيق المنظم والجدي بين قوى اليسار المختلفة في الحكومة والجيش والمنظمات الاخرى . وساعد على ذلك تركيب قوى الثورة البرتغالية ، التي كانت تتألف من قيادات ذوات اتجاهات تقدمية وميول اشتراكية غير محددة المعالم ، ونظرات طوباوية ، ومن عناصر ذات اتجاهات مغامرة وفوضوية بالاضافة الى الشيوعيين الوحيدين الذين كان لديهم برنامج شامل ومحدد المعالم لانجاز الانتقال الى الاشتراكية .

وقد رفضت هذه الاوساط ، خاصة اليسارية التي كان يمثلها كارفاليو ، قائد قوات الامن العام ذات الاتجاهات اليسارية ، وكايتانو دي روزا ، من قادة البحرية ، وفابياو رئيس الاركان العامة للجيش البرتغالي ، رفضت دعوة الشيوعيين الى توطيد جبهة اليسار والطبقة العاملة لصد هجوم اليمين . وحين كان يمكن صد هذا الهجوم ترددت هذه القوى . واقدمت على العمل المغامر حين كان الظرف غير موات . فكشفت بذلك عن طابعها الفوضوي المغامر ومكنت اليمين من احراز مكاسب هامة في حملته المعادية للثورة .

وساهم في الهجمة اليمينية التدخل الاجنبي ، الذي تمثل بنشاط المخابرات الامريكية المعادية للثورة في البرتغال ولقواها الاساسية الديمقراطية وفي الضغوط الاقتصادية والسياسية التي قامت بها بلدان اوروبا الغربية وشركاتها الاحتكارية . فاعلنت هذه البلدان ما يشبه الحرب الاقتصادية على برتغال الثورة . اذ جمدت حتى الحركة السياحية الى البرتغال لحرمانه من عائدات السياحة من العملة الاجنبية . وانطلقت حملة اعلامية شعواء في اوروبا الغربية والولايات المتحدة ، بشكل خاص ، معادية للشيوعية ومنجزات الثورة في البرتغال .

في مثل هذه الظروف تمكن اليمين من وقف مسيرة التحولات الاجتماعية الجذرية . وهو يبغي الان ويخطط لافراغ هذه التحولات من محتواها الاجتماعي الثوري تمهيدا لاجهاضها كليا . لكنه يصطدم بمعارضة شعبية واسعة وقوية ، تضم الشيوعيين والنقابات والمنظمات الشعبية الاخرى والقوى التقدمية في الجيش ، التي وان كانت في الماضي تقاوم الشيوعيين ، بشكل أو بآخر ، الا أنها ترفض التنازل عما انجز حتى الان . ويقف في طليعة هذه القوى الجنرال انطونيو ميلوش ، وزير الخارجية الحالي ، وغوستا غوميز ، رئيس الجمهورية ، وبن حيرو دي ازفيدو ، رئيس الحكومة .

وما يؤكد اتساع المعارضة الديمقراطية لهجمة اليمين الشرسة اقرار الدستور البرتغالي ، مؤخرا . فهذا الدستور ينص على أن هدف البرتغال هو تشييد مجتمع الاشتراكية الخالي من الطبقات . كما يضمن حق صيانة التأميمات والاصلاح الزراعي وحق العمال في العمل وفي التنظيم . وغير ذلك . ولقد بذلت قوى اليمين كل جهد لخرق هذه المنجزات من الدستور ، الا انها فشلت . واضطرت الى قبولها .

ويمكن القول ان الصراع الاجتماعي والطبقي الحاد أسفر ، في السنتين الماضيتين ، عن توطيد النظام الرأسمالي في البرتغال ، من جهة ، وعن فشل اليمين المتطرف والفاشي في تصفية مكتسبات الثورة البرتغالية الاجتماعية والسياسية والاقتصادية من جهة اخرى . وتستطيع هذه المكتسبات أن تشكل منطلقا لمواصلة الكفاح من أجل مزيد من التحولات والسير في البلاد على طريق يسهل عملية الانتقال الى الاشتراكية . ونتائج الانتخابات ، التي ستجري بعد غد ، سيكون لها آثار كبيرة على مستقبل الثورة البرتغالية .

ويخوض هذه الانتخابات ١٤ حزبا ، الا أن أهمها ٤ أحزاب ، هي الحزب الشيوعي ، الحزب الاشتراكي الديمقراطي ، الحزب الديمقراطي الشعبي ، وحزب المركز الاجتماعي . والحزبان الاخيران هما الحزبان البرجوازيان ، اللذان سيعملان لكسب الانتخابات تمهيدا لتنقيح الدستور ، خاصة البند الذي يؤكد على أن الاشتراكية هي هدف السلطة في البرتغال وللتراجع عن المنجزات الاجتماعية والاقتصادية الاخرى وفتح البلاد أمام غزو رؤوس الاموال الاجنبية .

أما الحزب الاشتراكي الديمقراطي ، الذي يرأسه سواريش ، فهو حزب اصلاحي ، يدعو الى القيام باصلاحات اجتماعية واقتصادية ، شريطة ألا تمس هذه الاصلاحات بجوهر نظام رأس المال . والاوساط المتنفذة فيه ذات مواقف معادية للشيوعية . وقد كان هذا الحزب رأس الحربة التي استخدمها اليمين في هجومه على منجزات الثورة البرتغالية ومن أجل حرفها .

ويدرك الشيوعيون البرتغاليون ان الانتخابات المقبلة على غاية من الاهمية من حيث ما سيترتب عنها من نتائج ذات آثار هامة على مكتسبات الثورة . ولذا فهم يؤكدون على الصلة بين انتخاب اليسار (الشيوعي) وبين الدفاع عن الديمقراطية . فلايقاف الهجمة اليمينية الشرسة يجب تقوية تمثيل اليسار في البرلمان البرتغالي المقبل . ويدركون أن الخيار اليوم هو بين استمرار التحولات الاجتماعية الثورية وتوطيدها وبين العودة الى الفاشية . ولمنع عودة الفاشية يدعون الى قيام ائتلاف يساري يضم الشيوعيين والاشتراكيين الديمقراطيين على الرغم من الخلافات الحادة التي ميزت العلاقات بين هذين الحزبين في السنتين الماضيتين . ويسعى الشيوعيون الى توطيد هذا التحالف في مراكز العمل الصناعية وفي القرى وفي مختلف أنحاء البلاد . وهم يجندون ، في سبيل ذلك ، الطبقة العاملة البرتغالية ذات التقاليد الثورية والخبرة الكفاحية الغنية والمنظمة جيدا . ويجندون كذلك الاوساط الديمقراطية في حركة القوات المسلحة .

على كل من الصعب التكهن بنتائج الانتخابات المقبلة . لكن ثمة امور واضحة لا يمكن تجاهلها ، وأهمها أن التحولات العميقة في البرتغال لم تكن وليدة أحداث عابرة انما حصيلة كفاح دام عشرات السنين وعبر ليل القهر الفاشي ، الذي امتد ٥٠ عاما . والقوى اليمينية المعادية لهذه التحولات ستجد صعوبات جمة ، لا يستهان بها ، ومعارضة شعبية واسعة وشديدة لكل محاولة للمس بهذه التحولات .

كما أن الاوضاع الراهنة في البرتغال تلزم كل من سيتسلم السلطة القيام

— البقية على صفحة ٥ —

بمناسبة ذكرى ولادة فلاديمير ايليتش لينين

الجديد في سياسة التعايش السلمي اللينينية

بقلم : الدكتور اميل توما

تصادف ٢٢ نيسان هذا العام ذكرى ولادة لينين — مؤسس الدولة السوفييتية — السادسة بعد المئة وقد اخترنا موضوع سياسة التعايش السلمي بين الانظمة الاجتماعية المختلفة ، التي صاغها ، بعد انتصار الثورة الاشتراكية ، لاهميته البالغة وعصريته العينية . وسننشر هذه الدراسة في حلقتين هذه أولها :

معنى التعايش السلمي

في دراسته « برنامج الثورة البروليتارية العسكرية » التي أصدرها في عام ١٩١٦ كتب لينين « لا تستطيع الاشتراكية أن تنتصر في وقت واحد في كافة الاقطار . ستنتصر أولا في قطر واحد أو عدد من الاقطار ، في حين تبقى الاقطار الاخرى لمدة من الزمن رأسمالية أو في مرحلة ما قبل الرأسمالية » (مجموعة كتاباته مجلد ٢٣ ص ٧٩) .

وحين انتصرت الثورة الاشتراكية الكبرى بقيادته العبقرية في روسيا القيصرية وقامت الدولة السوفييتية تأكدت هذه الرؤية خصوصا بعد أن نجحت الامبريالية والرأسمالية في قمع الثورات الاشتراكية في المانيا وهنغاريا وغيرهما .

ومنذ اللحظة الاولى صادقت الحكومة السوفييتية الفتية ، أي في غداة انتصارها ، والمؤامرات تحاك ضدها في الداخل والخارج ، على « مرسوم السلم » (٢٦ اكتوبر أو ٨ نوفمبر ١٩١٧) الذي صاغه لينين فكان أساس سياسة التعايش السلمي بين الانظمة الاجتماعية المختلفة التي تبلورت بمزيد من الوضوح فيما بعد .

ففي هذا المرسوم دعت الحكومة السوفييتية جميع الشعوب المتحاربة وحكومتها لان تشرع في مفاوضات في سبيل صلح دمقراطي عادل برفض اغتصاب الاراضي الاجنبية ويعترف بحقوق القوميات في تقرير مصيرها واختيار اشكال نظمها وكيانها .

وفي تقريره حول هذا المرسوم رد لينين على اولئك الذين اعتقدوا بأن الدعوة يجب أن تكون للشعوب لا للحكومات (الرأسمالية — الامبريالية) فقال « وينبغي لندائنا أن يوجه الى الحكومات والشعوب على السواء . فنحن لا يسعنا أن نتجاهل الحكومات لان معنى ذلك ابعاد امكانية عقد الصلح وعليه فان حكومة الشعب (السوفييتية ا.ت) لا يجوز لها أن تصنع مثل هذا الصنيع . بيد انه لا يحق لنا الا نتوجه الى الشعوب في الوقت ذاته » (برافدا ١٠ — ٧ — ١٩١٧) .

وهذا يعني أن لينين دعا الى السلام مع الحكومات الامبريالية — الرأسمالية الكبرى ولم يشترط أن تتحول الى حكومات اشتراكية حتى يتحقق السلام . وفي كلمة الختام حول تقرير السلام رد على اولئك الذين يريدون التشدد فقال « انني اعارض بحزم أن يتخذ طلبنا السلم شكلا نهائيا .. فنحن لا يسعنا القبول بأن يفسح رفض التخلي عن نقطة تافهة في متطلباتنا المجال للحكومات الاستعمارية بالقول انه لا يمكن الشروع بمفاوضات للصلح بسبب تشددنا » . (المصدر ذاته) .

وقد دعا لينين باستمرار الى التعاون بين الدولة السوفييتية والدول الرأسمالية في الميادين الاقتصادية والتقنية وعرض على الرأسماليين امتيازات معينة في روسيا انطلاقا من تقديره أن مثل هذا الامر يفيد الطرفين ، اعتقادا منه أن هذا هو مظهر التعايش السلمي بين النظامين .. وهكذا مثلا في ندائه الى العمال الامريكيين في خريف عام ١٩١٩ لاحظ أن بعض البرجوازيين الامريكيين يقفون من الحرب ضد روسيا السوفييتية موقفا سلبيا واقترح الامتيازات عليهم والتعاون التقني وقال : « ان الامتيازات بشروط معقولة ... وسيلة من الوسائل لكي تجذب الى روسيا العون التقني من البلدان الاكثر تقدما في هذا المضمار وذلك في سياق المرحلة التي ستعيش فيها جنبا الى جنب الدول الاشتراكية والدول الرأسمالية (روسيا السوفييتية والانكليزية ٢٧—١٢—١٩١٩) .

وفكرة التعاون الاقتصادي على أساس التعايش السلمي تعود وتظهر في تصريحات لينين للصحفيين الامريكيين والاوروبيين الغربيين . فحين سأله مراسل الجريدة الامريكية « نيويورك ايفننغ جورنال » عن « أسس السلام مع امريكا » قال : « الا يمسنا الرأسماليون الامريكيون . ونحن لن نمسهم . بل اننا مستعدون لان نسدد لهم الذهب ثمن الالات والاجهزة وخلافها الناقصة للنقليات والانتاج . وليس بالذهب وحسب بل بالخامات أيضا » . (٢١—٢—١٩٢٠) .

في ١٦ نيسان ١٩٢٢ ، أثناء المؤتمر الاقتصادي الدولي الذي عقد في جنوه (ايطاليا) باشتراك ٢٩ دولة منها الدولة السوفييتية والدول الرأسمالية الكبرى وقعت الدولة السوفييتية والمانيا على معاهدة « رابالو » (الايطالية) ونصت على اقامة علاقات دبلوماسية بين الطرفين .. كذلك أعلنت المانيا فيها امتناعها عن المطالبة باعادة المؤسسات التي أممتها الحكومة السوفييتية الى أصحابها الالمان السابقين . وقد أعلن لينين أن هذا النوع من المعاهدات التي تقوم على المساواة وعدم التدخل في شؤون الاقطار الداخلية ، هو وحده الطبيعي . (مشروع قرار اللجنة التنفيذية المركزية لعامة روسيا بعد بحث تقرير وفد مؤتمر جنوه) .

وقد اعترض لينين ومعه الحكومة السوفييتية على عصبة الامم ، وهي المنظمة الدولية التي أقامتها الدول الامبريالية الاوروبية ، بعد الحرب العالمية الاولى ، بالضبط انطلاقا من السياسة السوفييتية القائمة على صيانة السلام والتعايش السلمي .

وفي حديثه مع مراسل « الاوبزرفر » و « مانشستر غارديان » (الجريدتين البريطانيتين) قال لينين : « نحن بالطبع أخصام عصبة الامم ، وأعتقد أن نظامنا الاقتصادي والسياسي مع خصائصه ليس وحده الذي يتسبب بموقفنا السلبي ... بل أن مصالح السلام .. تبرر كذلك هذا الموقف » .. واضاف لانها لا شيء فيها « يشبه الاقرار بالمساواة في الحقوق بين الامم اقرارا فعليا ، ويشبه الاحتمالات الفعلية للمسالمة السلمية بينها » . (برافدا ١٠ تشرين الثاني ١٩٢٢) .

لقد استخدم لينين المساكنة السلمية بمعنى التعايش السلمي ويؤكد ذلك ما أعلنه وزير الخارجية في هذه الفترة ج.ف.شيشيرين في ١٧ حزيران ١٩٢٠ ، قال : « شعارنا كان وسيبقى التعايش السلمي مع الحكومات الاخرى مهما كانت » .

ان هذه السياسة لم تنطلق من منطلقات التخلي عن التضامن مع الطبقة العاملة في نضالها من أجل الانتقال الى الاشتراكية في أقطارها .. أو اهمال تأييد الشعوب المغلوبة على أمرها في كفاحها من أجل تحررها القومي والاجتماعي .. بل انطلقت من منطلقين جوهريين : رفض فكرة تصدير الثورة على اعتبار أن الثورة الاشتراكية تنضج في كل قطر في ظروف عينية ولا يمكن افتعالها .. ورؤية التعايش السلمي الشكل الافضل ، في الظروف التي نشأت بعد انتصار الاشتراكية في قطر واحد ، لاستمرار الصراع الطبقي قطريا وعالميا وللاسراع بالعملية الثورية العالمية .. فثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى دشنت مرحلة الثورة الاجتماعية والقومية .. مرحلة الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية على الصعيد العالمي .

بين الحربين العالميتين

مضى لينين في عام ١٩٢٤ ، بعد أن رأى قبل وفاته ان الدولة السوفييتية قد صمدت أمام التآمر الداخلي والخارجي وبدأت توطد أركانها ، وواصل الحزب الشيوعي الذي بناه وصاغ استراتيجيته وتكتيكه طريقه في العلاقات الدولية وفي النضال من أجل السلام والتعايش السلمي في أوضاع « تعيش فيها جنبا الى جنب الاشتراكية والرأسمالية » .

وأعرب عن هذا التوجه بعد عقد على وفاة لينين أحد زملائه وتلاميذه وزير المعارف أ.لونشارسكي فكتب في ١٩٣٢ « من المؤكد اننا راغبون في السلام أكثر من أي قطر آخر ، لا لاننا نرغب في أن يمضي البرجوازيون وقتا طيبا أقصى مدة ممكنة . فنحن لا نخفي اننا في حرب مع البرجوازية انما لاننا نحاربها بالوسائل السلمية . ونحن مصممون على مواصلة هذا النضال بقدر ما نستطيع » (أورد ذلك أ. شوبريان في مقاله « التعايش السلمي : من فكرة الى ممارسة دولية معترف بها » ، وظهر في مجلة «التاريخ المعاصر» رقم ٤ عام ١٩٧٥) .

وقد نجح الاتحاد السوفييتي في عام ١٩٢٧ في اقناع المؤتمر الاقتصادي الدولي بالمصادقة على هذا المبدأ .. ولكن الدول الرأسمالية خرقته باستمرار ولذلك وقف المندوب السوفييتي في المؤتمر الاقتصادي الدولي في عام ١٩٣٣ وأكد دعوة حكومته الى ممارسة هذا المبدأ فعلا لا الاكتفاء بالاقوال .. قال آنذاك : « على الرغم من ان المؤتمر الاقتصادي الدولي في عام ١٩٢٧ صادق على قرار يعلن مبدأ التعايش السلمي بين النظامين الاشتراكي والرأسمالي في هذه الفترة ، فحتى الان لم تتقيد به كافة الاقطار .. أما الحكومة السوفييتية فقد استرشدت بثبات ودون تردد بمبدأ التعايش السلمي » (المصدر ذاته) .

وبصعود النازية الى الحكم في المانيا وقيام المحور المعادي للشيوعية وللاتحاد السوفييتي بين المانيا النازية وايطاليا الفاشية واليابان العسكرية صعدت هذه الدول الثلاث الامبريالية عدوانها على غيرها من الاقطار فهاجمت اليابان منشوريا واحتلتها .. واغتصبت ايطاليا الحبشة .. واحتلت المانيا



النمسا وتشيكوسلوفاكيا ..

وعلى الرغم من ان الاتحاد السوفييتي في هذه الفترة ، التي امتدت حتى الحرب العالمية الثانية في عام ١٩٣٩ واتصلت بها اتصالا عضويا ، بذل كل جهد لصيانة السلام العالمي ، واقترح على الدول الامبريالية : الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا اقامة نظام تضامن جماعي يسد الطريق أمام العدوان الشرس والحرب .. على الرغم من ذلك اندلعت الحرب العالمية الثانية وانزلت ضربة قاصمة بمبدأ التعايش السلمي بين النظامين — الاشتراكي والرأسمالي .

طبعا لم تكن الحرب العالمية الثانية ، التي امتدت حتى عام ١٩٤٥ وخاضت أتونها أكثرية الدول والشعوب ، حربا حامية بين الاشتراكية والرأسمالية .. فالتطورات غير المتعادلة التي عمقت التناقضات بين الدول الامبريالية — الرأسمالية الكبرى أدت الى قيام جبهة معادية لمحور المانيا — ايطاليا — اليابان ، ضم الاتحاد السوفييتي والقوى الثورية من ناحية ، والدول الامبريالية الاخرى وبينها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا الحرة من ناحية ثانية ..

ومع هذا غيرت مشاركة الاتحاد السوفييتي في هذه الحرب من طبيعتها جذريا وشحنتها بعناصر ثورية تضاعفت أهميتها وتفاعلت مع الاحداث بدينامية متنامية ، بعد ان قام الاتحاد السوفييتي بالدور الحاسم في سحق المانيا النازية قاعدة المحور المعادي للشيوعية وقوته الجوهرية .

ولهذا كان من الطبيعي أن تختار شعوب أوروبا الشرقية التي حررها الجيش السوفييتي بالتعاون مع قواها الثورية طريق الدمقراطية الشعبية التي أوصلتها فيما بعد الى الاشتراكية .

وأدت هزيمة الدول الامبريالية الثلاث المانيا وايطاليا واليابان ، وكانت أشرس دول امبريالية عرفها التاريخ حتى ذلك الوقت ، الى اضعاف النظام الامبريالي — الرأسمالي عامة ، بغض النظر عن ان دولا امبريالية كانت في صف المنتصرين ، وهذا بدوره غير من توازن القوى الدولية في اتجاه لا يخدم مصالح الامبريالية ..

ولم يكن من قبيل المصادفة اذن أن ترافق هزيمة المحور المعادي للشيوعية والسوفييت .. الى نهوض جبار في حركة التحرر القومي والاجتماعي في كافة المستعمرات فتبدأ بفضل ذلك عملية تقويض النظام الامبريالي — الكولونيالي في العالم ، وظهور الدول القومية الفتية بعد أن تحررت من عبودية الاجيال .

وحاول الاتحاد السوفييتي المحافظة على الجبهة المعادية للنازية التي انقذت الانسانية من عبودية الامبريالية النازية المظلمة .. وفي سبيل ذلك شارك مشاركة فعالة في اقامة صرح منظمة الامم المتحدة في عام ١٩٤٥ لتكون أداة صيانة السلام وأسلوب التعايش السلمي بين الانظمة الاجتماعية المختلفة .

ولكن الدول الامبريالية الكبرى — الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ، التي اسهمت اسهاما جوهريا في اقامة منظمة الامم المتحدة وصادقت على ميثاقها ببنوده الايجابية ، هالها الصعود الثوري في الدول الرأسمالية المتطورة وفي المستعمرات ، فتخلت عن المقومات التي بلورت الجبهة المعادية للنازية .. وكفرت بميثاق الامم المتحدة واستبدلت أسس التعايش السلمي بين الانظمة الاجتماعية المختلفة بالحرب الباردة التي فلسفها رئيس وزراء بريطانيا أيام الحرب ونستون تشرشل في خطاب اذاعه في فلتون (الولايات المتحدة) في عام ١٩٤٧ .

لقد اتضح خلال الحرب العالمية

— البقية على صفحة ٥ —

ليس عندنا ما نخفيه عن شعبنا

(انطباعات من بلغاريا الاشتراكية)

بقلم : نمر مرقس

من ٢٩\٣ حتى ٢\٤\١٩٧٦ انعقد في صوفيا المؤتمر الحادي عشر للحزب الشيوعي البلغاري واشترك فيه وفد اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي المؤلف من الرفيقين ساشا حنين — عضو المكتب السياسي ، ونمر مرقس — عضو اللجنة المركزية .

وعدا الاشتراك في اعمال المؤتمر زار الوفد عدة اماكن في بلغاريا . وفيما يلي ننشر انطباعات كتبها الرفيق نمر مرقس .

« الاتحـــاد »



عضوا الوفد الاسرائيلي ، حنين ومرقس ، يضعان اكليلا من الزهور على ضريح ديمتروف

قطعة من الجنة :

عندما أبديت انفعالي من جمال الطبيعة البلغارية حكى لي مرافقي اسطورة بلغارية تقول ان الله دعا آباء البشر ليوزع عليهم الارض .. وتأخر البلغاري عن الموعد ووصل بعد انتهاء التوزيع .. وبعد ان اعتذر على تأخره بسبب اضطراره لانجاز اعماله ، طالب بحصته . واذ لم يبق شيء من الارض التوزيع اقتطع الله قطعة من الجنة وقال : هاك حصتك .

هذه القطعة من الجنة — المسماة بلغاريا — كانت حتى عام ١٩٤٤ جنة فقط لكبار ملاكي الارض ولمصاصي الدم الآخرين من رأسماليي بلغاريا وخارجها . وأما شعبها الكادح في الريف وفي المدينة فما تمتع بها كجنة فعلا الا في العقود الثلاثة الاخيرة — أي منذ نشوء النظام الاشتراكي الذي يبلغ فيها اليوم احدى ذراه الاخيرة ما قبل جنة الشيوعية .

من بلد زراعي متخلف الى قطر صناعي متطور :

قال لي رفيقي (ولم يكن اقل انفعالا مما رأينا ولمسنا) :

لقد زرت بلغاريا عام ١٩٤٨ (أي بعد تحررها من نير الفاشية باربع سنوات) وكانت في ظروف ما زالت بائسة . ولا انسى ما قاله لي آنذاك احد ابنائها الشيوعيين : انها لمسؤولية هائلة التي نتحملها . اني اتساءل ، هل سنتمكن من تأمين الاحذية لحوالي الثمانية ملايين انسان في هذا الوطن ؟!

انك تستطيع ان تتصور اية ظروف فظيعة كانت تعيشها بلغاريا الخارجة من دمار الحرب العالمية الثانية ، ومن نير البطش الفاشي . لقد كانت ظروف انهيار اقتصادي في بلد زراعي متخلف .. المصانع والورشات القليلة كانت بحاجة الى اعادة بنائها .. والزراعة بالادوات البدائية هي السائدة ..

ولكن أين هذا الماضي القريب الآن؟ لقد ذهب الى غير رجعة .. فبقيادة الحزب الشيوعي وبمساعدة الاتحاد السوفييتي الاخوية خلقت بلغاريا الجديدة — بلغاريا الاشتراكية المتطورة .. وانقلبت من بلد زراعي متخلف الى بلد صناعي متطور ، وأصبح التناسب في الانتاج ٨١٪ للصناعة و ١٩٪ للزراعة . وصارت بلغاريا تصدر اليوم الى عشرات الاقطار منتوجات صناعية متنوعة بما في ذلك الادوات والآلات المتطورة الحديثة (٥٩٪ من صادراتها) وتقوم فيها زراعة ممكننة حديثة في كل فروعها .

« من لا يحب الاتحاد السوفييتي لا يحب بلغاريا » :

لم يكن ممكنا تحقيق هذه الاعجوبة — هذا التطور العاصف — لولا المساندة الاخوية من الاتحاد السوفييتي . وانت أنى توجهت تلمس وتسمع عن اليد السخية القادرة الجبارة التي مدها وطن لينين للشعب البلغاري حتى بنى حياته الجديدة — الاشتراكية : فمن الانصبة التذكارية لشهداء الجيش السوفييتي الذين ساهموا في تحرير بلغاريا من النير الفاشي ، الى المصانع الضخمة والحديثة ، الى المحطات الكهربائية — جميعها تنطق بهذه الحقيقة الساطعة .

ووشائج القربى والاخوة والتعاون بين الشعبين البلغاري والروسي تمتد عبر تاريخ طويل . فكما كان للجيش السوفييتي دوره الحاسم في تحرير بلغاريا من الفاشية عام ١٩٤٤ ، كان للجيش الروسي دوره في انتصار ثورة التحرر الوطني للبلغاريين من نير السيطرة العثمانية عام ١٨٨٧ .

انك لتلمس ، ولا تسمع فقط ، الحب الكبير ومشاعر الاخوة التي تجيش في صدور البلغاريين تجاه الاتحاد السوفييتي . وكان المؤتمر الحادي عشر للحزب الشيوعي البلغاري مظاهرة جبارة جسدت هذا الحب وهذه المشاعر . ولن انسى قول عاملة النسيج المندوبة في هذا المؤتمر ، بكلمات بسيطة وعميقة ومعبرة : « من لا يحب الاتحاد السوفييتي لا يحب بلغاريا » .. واسمح لنفسي ان اقول استمرارا لهذه الكلمات : من لا يحب الاتحاد السوفييتي ولا يعترف بطليعيته وبفضله على مجموع الحركة الثورية في عالمنا ، ليس شيوعيا بل ولا يمكن ان يكون وطنيا مثابرا .

حزب الطبقة العاملة يتحول الى حزب كل الشعب :

نعم ، لقد كان للاتحاد السوفييتي وجيشه العظيم دور حاسم في تحرير بلغاريا وانهاضها .. ولكن هذا لا ينفي أبدا الدور الكبير والاساسي للحزب الشيوعي البلغاري وللشعب البلغاري في ايصال بلغاريا الى ما وصلت اليه.

ويعود تاريخ تأسيس حزب الطبقة العاملة في بلغاريا الى سنوات التسعين من القرن الماضي .. الى نفس السنوات التي بدأ يتشكل فيها على الارض الروسية حزب مماثل . بل ان ديمتر بلوغاييف مؤسس الحزب وقائده الاول بدأ نشاطه الثوري وهو طالب في مدينة بطرسبورغ — لينينغراد اليوم — في سنوات التسعين من القرن الماضي . وطردته الحكومة الروسية القيصرية بسبب نشاطه . فعاد الى وطنه بلغاريا ليعمل على بناء حزب الطبقة العاملة . وقد حمل هذا الحزب آنذاك اسم الحزب الاشتراكي الدمقراطي البلغاري . وعبر سنوات عديدة من البناء والصراعات الداخلية والانقسامات في هذا الحزب توصل بلوغاييف مع ثوريين ماركسيين آخرين الى اقامة الحزب الشيوعي البلغاري (الذي حمل قبل ١٩١٩ اسم الحزب الاشتراكي الدمقراطي البلغاري — الجناح اليساري) .

في صفوف هذا الحزب نشأ وعمل وبرز القائد الشيوعي العالمي جيورجي ديمتروف ، المشهور بوقفته البطولية التي فضحت النازية الالمانية (في محاكمة بلايبزيغ عام ١٩٣٣) ، والذي وضع خطة اقامة الجبهات الواسعة ضد الفاشية في مختلف الاقطار (عندما كان في قيادة الكومنترن) .

هذا الحزب ، حزب بلوغاييف وديمتروف الخالدين ، استطاع ان يقود الطبقة العاملة البلغارية والشعب الكادح في بلغاريا عبر درب طويل من الكفاح والانتفاضات والمعارك والثورات ، الى تحقيق الاشتراكية المتطورة — الى تحويل بلغاريا الى جنة فعلا لشعبها الكادح .

وقد دفع هذا الحزب ثمنا غير بسيط . فعشرات وعشرات الالوف من أعضائه سقطوا شهداء في معارك التحرر الوطني والطبقي . ويكفي ان نذكر بان الفاشية البلغارية بطشت في عام ١٩٢٣ باكثر من ثلاثين الفا من اعضائه . ولكن هذا الحزب ما عتم

— البقية على صفحة ٥ —

الاتحاد

للأدب والثقافة والفنـون

ثلاثون عاماً على موت
عمر فاخوري

في الرابع والعشرين من نيسان ١٩٤٦ فقد الادب العربي علما من أعلام الفكر العربي في القرن العشرين هو عمر فاخوري ، الذي يعتبر من أوائل من أرسوا المداميك الاولى في بناء الفكر العربي التقدمي .

والجدير بالذكر ان عمر فاخوري يعتبر من المعاصرين القلائل الذين كانوا مواضيع لاطروحات جامعية ودراسات علمية .



وكان عمر فاخوري عضوا في المجمع العلمي في دمشق ، ومن كبار أصدقاء الاتحاد السوفييتي ومن كبار رواد الادب التقدمي .

ولا بد من الاشارة هنا الى ان الادب التقدمي العربي، على الرغم من أن أقدم آثاره تعود الى أواخر القرن التاسع عشر ، يحتاج الى من ينقبون عنه ويستجمعونه . ولعل الدكتور محمد يوسف نجم أحسن صنعا في تخصيصه « الادب اليساري » بمقال ضاف في الكتاب الذي أصدرته الجامعة الامريكية في بيروت لمناسبة مرور مئة سنة على تأسيسها ، فهو على الرغم من التوجه السلبي في عرضه البحث ، القى الاضواء على أوليات الادب التقدمي .

وبلادنا فلسطين ، حتى ما قبل الثلاثينات ، لم تخل من أدب تقدمي عربي ، والمراجع لاعداد جريدة فلسطين وغيرها من الصحف في سنوات الثلاثينات يجد قصصا وقصائد تقدمية الى جانب مقالات ذات طابع تقدمي ،

وفي سنة ١٩٣٦ أصدر عدد من الكتاب التقدميين ملحقا أدبيا لجريدة « الدفاع » اليافية ، وأسموا أنفسهم فيه « عصبة القلم » ومن محرري هذا الملحق كان : الدكتور خليل البديري والاستاذ حمدي الحسيني والشاعر أبو سلمى وعارف العزوني وغيرهم من الكتاب والشعراء . كما صدرت في يافا مجلة « الفجر » وكانت هي الاخرى على مستوى تقدمي في أواسط الثلاثينات .

وانه لحرام أن تمر الايام تباعا ويتقادم العهد ، دون استجماع هذه الآثار التي تكون جزءا قيما من أدبنا العربي المعاصر .

عصام العباسي

دم الشـهيـد

• للشاعر الهندي : بساهير لوذهيا نفي •

حينما يرتفع مد الطغيان الى أقصى مداه
يناله الاعياء ، ولا بد أن يموت !
ولكن دم الشهيد حين يراق
يتجمد ، ويغدو قطرة من الخدود تتألق في لون الياقوت
الــدم ــ
دم الشهيـد
يترك بقعته القانية
على كتـاب العدالـة
على قبر الشهيـد
وعلى يـد الطـاغية .
الـدم جهير الصوت بليغ ، ولن يبقى أخرس صامتـاً
لا يمكن ان يطويـه الكتمـان
ولا يمكن ان يلزم السكوت
سوف يدوي ، صـارخاً عن ذات نفسـه
فليعمل الأشرار من مخـابئهم
ان آثـار الدم سوف تفضي الى جحور القتلة السفاحين
واذا توارى المتـآمرون في سـدول الظلام
فان كل قطرة من دم الشهيـد
سوف تضـرم شعلـة خـالدة لاتمـوت
قلهـا لهم ، قلهـا لأنبيـاء القهر والقمـع
أنذرهم جميعـاً ، قلهـا لهم ــ
احتـدام الـدم يتحدى الطغيـان
اكتسـاح الدم المضطرم يغرق أبراج الجـور !
الـدم الذي تحـاولون اخفـاءه
قد غمر بفيضـانه العـالم الفسيـح
هـا هنـا لهيب ثـورة
وهنالك حجر تطـوح به يد الاحتجاج
ولواء الحريـة يخفق في كل مكان

من « مختـارات الشعر الافريقي الاسيوي »

يوم شهدائنا منارة على طريق كفاحنا ..

طالبات وطلاب مدرسة عارة وعرعرة المشتركة (الشاملة)

ينعون شهداء « يـوم الارض » :

خديجة قاسم شواهنه	سخنين
خير محمد ياسين	عرابـــة
رجا حسين ابو ريا	سخنين
محسن حسن سعيد طه	كفر كنا
خضر عبد خلايله	سخنين
رأفت زهيري	نور شمس

الخلود لذكرى الشهداء ، وأحر التعازي للعائلات الثكلى والشفاء التام والعاجل للجرحى . ونطالب باطلاق سراح المعتقلين .

قصة قصيرة
نصف بطاقة

حـــط الحمال حمله ووقف الى جانب بائع البطاقة الصبي .. القى نظرة في البطاقات ، واخـذ يفكر في نفسه .. (اشتريها ، لا اشتريها ، اشتريها يجوز ان تطلع هذه المرة .. ربح حموه في العام الماضي الجائزة واصبح رجلا .. وفي هذا الزمان من لا يملك المال لا يعد رجلا ، ولا يحسبه احد انسانا .. انا لي رغبة قوية في العمل ، ولست متذمرا من الحمالة ولي الفخر جدا في ان اكل من عرق جبيني . ولكن للاسف ان الاغنياء جشعون جدا .. مضرون جدا، اشتغل لهم بالحمالة من الصباح حتى المساء ورغم ذلك بالف منة وتباه يدفعون لي مبلغا زهيدا .. ما اقسى اقوالهم ، ينادون من بعيد .. حمال .. تعال يا حمال .. والله لاشتري بطاقة لعل الله يجعلني رابحا واخرج من هذه المأساة ، فانا منذ ٢٥ سنة اشتغل حمالا ولم ارتد حتى الان بدلة جديدة ولم انتعل حذاءا جديدا .. عهد علي ان اشتري بطاقة ، فاذا ما ربحتها فانجو بنفسي من العوز والفقر واذا لم اربح ساخسر ربع دينار .. ولكن الربع كثير .. فانا لا اكسب يوميا اكثر من ربعين .. فاذا مـا خسرت ربعا ماذا يبقى لي .. لا والله ان اشتريها لا والله اشتريها ، لعلني اربحها) .

دس يده في جيبه ، اخرج نقوده واعدها ، فوجه الصبي بائع البطاقة نظره الى الحمال ..

« من المستحسن ان تشتري بطاقة، بح صوتي لفرط ما صحت .. بطاقة .. بطاقة ، وقد كثر بائعو البطاقات لدرجة لا يكاد المرء يمر بأي شارع او سوق حتى يتناهى الى سمعه صوت بائع البطاقات وحده ، والله انه شيء عجيب .. الاطفـال ، الشيوخ ، الشباب ، وحتى البنات يبيعون البطاقات ، فمنذ الصباح الباكر وحتى الان بعت ست سبع بطاقات فقط ، أكيد ان امي اليوم تعيرني وتقول صرفت النقود .. هل غرت حين ذهبت مرة الى السينما بفلوس البطاقة ، فكلما اعود اليها بالنقود القليلة تقول لي انك ذاهب الى السينما ، ان امي لعجيبة » .

لم يرفع الصبي عينيه عن يد الحمال .. اعد الحمال النقود .. ٢٠٠ فلس للخبز وعشاء هذا المساء ١٠ فلس لخبز ولبن الصباح ٢٥ فلسا للسجاير ١٠ فلوس مصروفات يوم غد ونبقى ١٥ فلسا .. استطيع ان اشتري نصف بطاقة ، نصف بطاقة ...٥ دينار اشتري دارا .. وافتح مخزنا كبيرا .. واذهب الى الحج ولن اشتغل حمالا بعد ولم يعد يدعوني احد (فه ته حمال) بل يقولون لي فتاح او كاكه فتاح ، ارتدي بدلة خضراء والبس حذاءا سميكا احمر واضع في جيبي ساعة ذات سلسلة وغطاء فضي، واتعمم بعمامة كبيرة والف خصري بعمامة اخرى ، فأصبح حاجا ، واغدو رجلا واجلس في معرضي على الكرسي بكل وقار ، يمر بي التجار ويلوحون بأيديهم قائلين : مرحبا يا حاجي ..)



وكان الحمال في غمرة هـذه التخيلات ، وكان الصبي يرمق يده.. مد الحمال يـده ليشتري نصف بطاقة ، فسحب يده فجأة.. (آه .. ليس لدينا سكر ، أي والله ، قالت لي أمي صباحا نفد سكرنا) .. أعاد الدراهم الثلاثة الى جيبه .. وذهب.

تألم الصبي .. فاراد ان يسترعي انتباه الحمال بصوته .. فأخـذ يصيح .. (بطاقة .. بطاقة .. غدا السحبة لا تدعها تفوتك عشرة آلاف دينار .. عشرة آلاف دينار .. عشرة آلاف دينار) ، ولكن الحمـال لم يلتفت .. وقف بجانب حانوت صغير .. اشترى كيلو سكر .. وصـوت الصبي كان يرن في رأسه ــ بطاقة .. عشرة آلاف دينار .. لا تدعها تفوتك.. عشرة آلاف دينـار .

(لو كان لنا السكر لكنت اشتريت نصف بطاقـة ، من يقول لم اكن اربحها .. اذا ما سنحت لي الفرصة فساشتري غدا نصف بطاقة حتما) .

لطيف هه له ت

ترجمة : ئاراس

مجلة به يان ــ العدد ٣١ تشرين الثاني ١٩٧٥

مقاطع من قصيدة "الأرض" في يوم "الأرض"

• شعر : ناجي ظاهر •

ــ ١ ــ

يختلـف الدرب ــ عن الـدرب
هـا نحن وصلنـا يا حبـى
منطقـة ــ ممنوعة ..
ها نحن بهـذا المفترق ــ نغنـى
نبكـى الشجـر الساقـط
والاسفلت المحتـرق
ونبكي الايـدى المـدودة ..
نبكي ــ خوذات ــ الجند ــ الرومانى
ونبكي الصرخـات المرفوعة ..
ها نحـن وصلنا يا حبى ــ منطقة ــ ممنوعة
ها نحن نجوس الطرقـات ــ نغنى
لليـوم الآتى ..

ــ ٢ ــ

خرجوا مـن أحلام الفقراء
خرجوا من طرقـات الحـب ..
نطقـت سيماهم بالبشرى ..

***

أصـــوات :
ــ دعنى سأنـادى أحبـابى
ــ دعنى سأمـزق أعـدائى
ــ دعنى سأحقـق أحـلامى
ــ دعنى وسأغتال ــ عذابى

ــ ٣ ــ

أحلامى ــ في هذا الليل ــ الموحش
تغتـال الظلمـة ..
تغتال نوافذ جدران الغربـة ..
وتنشر أفراح العشاق على الطرقـات
تمتد .. / تعانق صدر الارض
تعانق خط الطول / وخط العـرض
أحلامى تمتد الى أبعد أبعاد الحـد
تمتد .. تعانق ــ حد .. اللاحد ...

الناصرة ، ٣١ــ٣ــ٧٦

فليتسيا لانجر
"أصحي يا أرضا حبيبة"!

بهذه العبارة توج عزرئيل كارليباخ رئيس تحرير جريدة « معريب » حديثه مع ابنته الصغرى ونشره في « معريب » في ٣١ــ١٢ــ٥٤ . وفيه حدثها عـن سلب أراضي العرب في الجليل في تلك الايام ، وطلب اليها ان تصحبه الى الجليل كي ترى كيف ينظم موظفو الحكومة السلب . « كلا تسالينني » قالة غضبانة : أبتاه ! أأنت الـذى فعل ذلك » ؟ ولكنه يسترد صوابه لا يأخذها معه كيلا ترى ما قد يراه هناك ولا تقول : « اني أرى هنـاك موظفا من حاشية ملكات اسبانيا جالسا يكتب على رقعة : « أملاككم مصادرة لصالح الدولة » بجريرة ان آبائي لم يؤمنوا برب العدالة المصلوب الذي تؤمن به الملكة ايزيبلا ، وأرى هناك كاتبا من كتبة الالمان يكتب ويوقع تصادر جميع أملاك اليهودي وفقا للقانون وبموجب قانون تملك أملاك غير الآريين » ..

ويشق على نفسه المستقبل الـذى ينتظر ابنته فيقول لها : « من سيدفع لقاء ذلك ؟ لا أعرف كيف ، ولا أعرف متى وكم ... ان آجلا أو عاجلا . التخمين صعب . فهذا الشرق نائـم وسينهض فجأة . ولكنه مهما يكن من أمر فسينهض ولزام عليه ان ينتقم . وفي عالمنا تعويضات . هناك شعـوب ستضطر عندما يؤون الاوان ، وقـد نقلت موازينها وتلطخت راحاتها ، الى الاعتراف والى الدفع ... وسيضطر وزراء الى توقيع معاهدات وجهـارا يقولون فيها : « أثمنا وأخطأنا وهذه كفارتنا » .. ونحن على كل حال نؤمن. اننا الشعب الذى أنجب تحت هـذه السماء فكرة هي ان مصير دولة ما ليس الا في عدالتها . وانه حسب عدالتها وبقدر ما فيها من عدالة وقانون تزدهر أو تندرس ... فانصتي يا ابنتـي واسمعي بلادنا الحبيبة تصيح فقـومي واكبري وأصلحي الغبن ، حتى تسكتي صراخها » .

ومع مرور الايام كفت صفحـات هذه الجريدة عن حمل مثل هــذه الكلمات ، والغبن ما زال قائما لـم يصلح بل تضاعف وتثالث . وتطـور السلب فصار يتم بعشرات الاساليب . أما الارض فما كفت عن الضجيج .

وكان ثمة من اعتقد ان السالب لا بد وان تشبع نهمه تلك المساحـات الشاسعة التى في حيازته . ولكــن أخطأ من ظن ذلك . فما شبع السالب، وامتد طمعه حتى الى تلك البقية التى بقيت بعد كل سلب .

وطالب المسلوبون بابطال سيئـات الاحكام . والطيبون من أبناء شعبـي وقفوا الى يمين المسلوبين . وطلبـوا الى الحكام ان يعودوا الى صوابهم ، وحاولوا توجيه الكلام الى العقـل والمنطق .

ولكن صفحات صحيفة كارليباخ أغلقت في وجوههم مثل سائر الصحف ، فلـم ييأسوا ونشروا اعلانا بأجرة ، وعقدوا الاجتماعات واللقاءات في استنكار مـا سمي في لغة القانون مصادرة . أمـا المسلوب فلم يبق له الا السـلاح الوحيد ، سلاح المظلومين الوحيد : الاضراب .. فأعلن الاضراب ليـوم سماه « يوم الارض » فاستشاطـت السلطات غضبـا عليه . فأسمي بالسرطان في جسد الدولة ، وخرج من مخازن الكراهية ما خرج . فلقد قررت السلطات ان لا بد من تحطيم المسلوبين واضطهادهم . وكل الجهاز جرد لهذه المهمة .

واقتحمت الطوابير قرى الجليـل المثلث عشية يوم الارض وفي صبيحته، وفرض منع التجول على قرى الجليل.. كان بوسعك ان تسمع كلمات مالينكي ضابط مجزرة كفر قاسم عن خـارقي نظام منع التجول حتى أولئك الذين لا يعلمون عن صدوره : « لا شفقة .. يرحمهم الله » .. ولقد فهمت هـذه الكلمات تماما مثلما فهمت في كفر قاسم.

ونحن الذين لسنا كبنت كارليباخ جئنا الى الجليل .. يهود من اقاصـي البلاد أنفمت قلوبهم ، سمعنا تقاريـر وأقوالا ، انغرزت في قلوبنا سكاكين ، عن اطلاق النار على الاطفال والنوافذ والمنازل وعلى أطر السيارات وهـي تنقل الجرحى وعلى الاطباء ممن خرقوا منع التجول وهرعوا ليسعفوا الجرحى. ورأينا المنازل وعليها الثقوب التـي أحدثها الرصاص . وتحدثنا مع اقرباء القتلى ، وسمعنا عن المعذبيـن في التوقيف من شاب يهودى هزه مـا رأى .

قالوا لوجهاء عرابة : « كل كلب يمد برأسه من بيته ستطلق عليه النار» ... قالوا وفعلوا . فهنا القتل مسموح .. ليس في رأس العين ولا في حي هتكفا أو اشدود .. والاحتجاج هنا بـل الاحتجاج الصامت هو الكفر كل الكفر .

أين يمكن أن نجد لذاك مثيلا ... ان نجد حرية كتلك ... مجرد ضغطة على الزنـاد ولا وازع ولا مانع ...

ــ البقية على صفحة ٥ ــ

دور مسرحيـــة ــ بقيـــة

السلطات المحلية العربية موجة استنكار عارمة في مختلف اوساط الجماهير العربية في البلاد .

وهذا يفسر لنا كيف ان زكي دياب رئيس مجلس طرعة المحلي ، اختبأ في يوم الاضراب تحت الطاولة ، بعد ان كان في اجتماع شفاعمرو قد اعتلى الطاولة ليهدد من فوقها ويتوعد رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد .

وكما يعرف الجميع انتهت مسرحية اجتماع شفاعمرو باعتداء بوليسي فظ على الجماهير المحتشدة التي كانت تشاهد هذه المسرحية ، استعمل البوليس فيه قنابل الغاز المسيل للدموع وقام خلاله بحملة اعتقالات واسعة .

لقد اظهرت مسرحية اجتماع شفاعمرو بوضوح ان السلطة لا تريد ان تتراجع عن مخططات المصادرة وان كل همها هو افشال الاضراب .

وأدركت هـذا ، تمام الادراك ، « لجنـة الدفاع عن الاراضي » . واعربت اللجنة عن اشد اليقظـة والوعي عندما قررت تأجيل المظاهرة امام مبنى الكنيست في يوم الاضراب ، حتى تتركز كل الجهود من اجل انجاح الاضراب خصوصـا وان رئاسة الكنيسـت لم توافق على طلب التظاهرة امام مبنى الكنيست في القدس .

واصدرت لجنة الدفاع عن الاراضي بيانا قصيرا في مساء ٣/٢٥ أعلنت فيه بوضوح « ان اضراب الجماهير العربية في اسرائيل في يوم ٣٠ اذار ١٩٧٦ ، احتجاجا على مصـادرة الاراضي العربية في الجليل ومناطق اخرى في البـلاد سيجري في موعده المقرر » .

وأكدت اللجنة « ان مـا اذاعته وسائل الاعلام الرسمية عن قرار عدد من رؤساء السلطات المحلية هـذا المساء تأجيل الاضراب لا يعبر الا عن رأي شخصي ، ولا يؤثر على قـرار لجنة الدفاع عن الاراضي ولا يعبر عن ارادة الجماهير العربية التي اعلنت بهيئاتها ومؤسساتها المختلفة عزمها على الاضراب حيث ان السلطـة لم تتراجع عن مخططات المصادرة » .

***

وهنا لا بد ون نتوقف قليلا لنظهر مدى المسؤولية التي يتحملها رؤساء السلطات المحلية الذين تخاذلوا امام تهديدات السلطة و « قرروا » تأجيل الاضراب .

« فقرارهم » بتأجيل الاضراب كان الذريعة التي استخدمتها السلطـة للبطش بالجماهير العربية في يـوم الاضراب ، واظهار كل من يخالف هذا « القرار » وكـأنه يخـل بالامن والنظـام !

وقد جاء ذلك واضحا على لسـان وزير الشرطة شلومو هيلل .

فبتاريخ ٧٦/٣/٢٩ نشرت صحيفة « الانباء » ما يلي بالحرف الواحد : « ردا على سؤال حول رد الشرطة اذا تم الاضراب رغم قرار رؤسـاء السلطـات المحليـة العربيـة قـال (شلومو هيلل) :

« اننا نعيش في دولـة يسودهـا القانون (كذا !) وسنبذل قصارى جهدنا بما نملكه من وسـائل لصيانة القانون والحفاظ على النظام العام . ولن نسمح لأي فرد ، بالمس بسيادة الدولة (!!) وبفرض ارادتـه على الغير (!) ولن نسمح بأي حال من الاحوال بالمس بالنظـام العام . ولن نسـمح لاشخاص بتهديد غيرهم او تخويفهم او ان يطلبوا منهم القيـام باعمال لا يرغبون فيها (!) » .

واضاف : « لقد أعددنا انفسنـا للمحافظة على النظام العام وسـلامة كل مواطن مخلص يريد القيام بعمله بصورة منتظمة ويرغب في مزاولة حياته العـادية . ولن نسمح لحفنة صغيرة بفرض ارادتها على الغير بالضجيج » .

وهكذا .. فان كل اجراءات القمع الوحشية التي اتخذتها السلطات في « يوم الارض » وكل التهديدات التي اسمعتها كانت بدعوى « ان السلطات المحلية التي تمثل السكان العرب في اسرائيل قررت في اجتمـاع شفاعمرو تأجيل الاضراب ، وان الذين يدعون الى الاضراب ليسوا سوى حفنـة صغيرة تريد فرض ارادتها على الغير بالضجيج » !!

بينما الحقيقة هي ان اجتمـاع شفاعمرو كان مجرد محاولة مكشوفة ومفضوحة لتزوير ارادة الجماهير العربية في اسرائيل . وقد ثبتت هـذه الحقيقة في الاضراب الشامل في « يوم الارض » .

واكثر من ذلك تمـادت السلطات في غيها . فحاولت ان تظهر دعـوة بعض رؤساء المجالس العربية لتأجيل الاضـراب وكأنها شهادة « حسن سلوك » للحكومة !

فرئيس الحكومة اسحق رابين قال في مقابلة تلفزيونية بتاريخ ٣/٢٧ ردا على سـؤال حول مـا اذا كان من الضـروري تعديل السيـاسة التي انتهجت ازاء عرب اسرائيل منذ قيام الدولـة على ضوء التطورات التي واكبت قرار مصادرة الاراضي :

« ان عرب اسـرائيل حققـوا انجازات كبيرة جدا واحيانا هائلة في مجال الانتاج الزراعي والمجـال الاقتصادي ومجال حرية التعبير التي لا تتوفر لاي عربي آخر في اي دولـة عربية أيا كانت .. » !

واضـاف (حسب مـا جاء في « الانبـاء » بتاريخ ٣/٢٨) انه لا يعتقد بوجوب ادخـال تعديل على السيـاسة التي انتهجت ازاء عرب اسرائيل لانها سياسة صحيحة !

ودعـا رابين سلطات « الامن » الى « ضمان » الهدوء والنظام في « يـوم الاضراب » ..

(في عدد الجمعة الماضي تحدثنا عن مقدمات الاعداد للهجوم الدموي في « يوم الارض » وفي العدد القـادم سننشر مقـال « حتى يـوم .. الارض ») .

مسـلسل عن :

مبادئ "علم اللغة" .. (٢)

يقدمه : علي عاشور

اللغة « كـــلام »

« اللغة » ، التي يتخذها علم اللغة موضوعا له ، هي اللغة التي تقوم على ربط مضمونات الفكر الانساني بأصوات ينتجها « النطق » . انها اللغة التي تقوم على اصدار واستقبال أصوات تحدثها عملية « الكلام » ..

فالاصل في اللغة ان تكون كلاما ، ان تكون « مشافهة » . اما الكتابة او لغة الكتابة فهي لغة اخرى تقصد الى تمثيل الكلام المنطوق بطريقة منظورة . فالكتابة اختراع انساني جاء بعد اختراع اللغة . وبعض المجتمعات لم يجد لنفسها هذه الوسيلة المنظورة (الكتابة) من تمثيل اللغة الملفوظة (الكلام) .

ان الاشكال الكتابية ، التي هي (الحروف » ، ثانوية بالنسبة الى رموز الكلام الملفوظة التي هي الاصوات ، اي ان الاشكال الكتابية هي « رموز الرموز » .

وحتى نفهم طبيعة اللغة يمكن ان نقارنها بالسير (المشي) . فالسير هو وظيفة انسانية موروثة بيولوجية .. انه وظيفة عضوية ، وظيفة طبيعية . اما « الكلام » فهو وظيفة انسانية، « غير طبيعية وغير غريزية » . انـه وظيفة مكتسبة ، انه وظيفة ثقافية .

ان الكائن البشري مقدر له السير لا لان من يكبره سيتولى تعليمه هذا الفن . بل لان تكوينه العضوي معد ، منذ الحمل ، للقيام بهذا العمل .. وعلى هذا الاساس ليس للثقافة دخل هام في هذا الشأن .

وقد يقال ، وهو قول حق ، الى حد ما ، ان الفرد مقدر له الكلام ــ فليس ثمة انسان عادي لا يتعلـم الكلام ــ ولكن مرجع هذا ان الانسان لا يولد في الطبيعة وحسب ، بل انـه يولد في حجر مجتمع ، من المؤكد انه سيوجهه نحو تقاليـده . فاذا عزل وليد عن اي مجتمع انساني ، فانـه سيتعلم كيف يسير ، لو قدر له أن يبقى على قيد الحياة ، ولكنـه لن يتعلـم كيف « يتكلم » ، أي كيف يمارس النشاط اللغوي ، طبقـا للنظام التقليدي السائد في أي مجتمع من المجتمعات .

ثم انه لو نقل وليد مـن بيئتـه الاجتماعية التي ولد فيها الى اخرى مختلفة عنها اشد الاختلاف فانـه سيسير (يمشي) في بيئته الجديدة سيره لو ظل في بيئته القديمة ، ولكن كلامه الذي سيتعلمه في هذه الحـال سيكون مغايرا تمام المغـايرة لكلام بيئته التي ولد فيها .

فالسير هو نشاط انساني عـام ، لا يختلف الا في نطاق ضيق ، باختلاف الافراد ، واختلافـه غير ارادي ولا غرض منه .

امـا الكلام فهو نشـاط انساني يختلف ، ايما اختلاف ، اذا انتقلنا من مجتمع الى مجتمع ، لانه ميـراث تاريخي محـض للجماعة ، لانـه نتـاج الاستعمال الاجتماعي الذي استمر زمنا طويلا .

ويرفض علماء اللغة الزعم بأن ما في اللغات من « صرخات انفعالية » او من كلمات مقلدة للاصوات الطبيعية شاهد بأن للغة أساسا غريزيا . كما يرفضون النظريات القائلة ان الكلام الانساني تطـور تطورا تدريجيـا عن الصرخات الانفعالية ، أو عن تقليـد الاصوات الطبيعيـة . ويحذرون من اعتبـار ان الكلام نشـاط غريزي بيولوجي .

اننا ، تحت وطأة الانفعال ، تحت وطأة ألم قاس مفاجيء ، او فرح غامر مبـالغ ، او ما اشبه ذلك ، نتفوه دون ارادة منا باصوات يفهمهـا السامع وكأنها دالة على الانفعـال نفسه ، اي يفهمها على انها « كلام » . ولكن هـذا التعبير غير الارادي عن الشعور يختلف اشد الاختلاف عـن الطريقـة العـادية المألوفة لنقل الافكـار ، هذه الطريقة التي هي « الكلام » . ان النوع الاول غريزي و « غير رمزي » . انـه فيض « اوتوماتي » للقوة الانفعالية ، انه جزء من الانفعال نفسه (وليس دالة على هذا الانفعال) .

ثم ان هـذه الاصـوات ، او الصرخـات الغريزية لا توجـه الى احد ، ولا يقصد بهـا ان يسمعهـا أحد ، انها لا تكون « اتصالا » بالمعنى بأي معنى صحيح من معاني الاتصال . وهي اذا سمعت فانما تسمع اتفاقا كما يسمع نباح كلب ، او وقع خطى مقتربة ، او زفيف الريح . وهي اذا كانت تحمل « معنى » الى السـامع فما ذلك الا من قبيل قولنـا ان أي صوت او كل صوت ، بل أي ظـاهرة طبيعية على الاطلاق تحمل « معنى » الى الذهن المدرك . وهكذا فاعتبار الصرخـات غير الارادية المعبرة عن الالم مثلا ، والتي تمثل ب « أوه » رمزا كلاميا حقيقيا مسـاويا لفكرة مشابهة مثل « اني لفي الم شديد » ، ليس الا من قبيل السماح بتفسير ظهور السحاب بأنه رمز مماثل يؤدي هـذه الرسالة : « السماء على وشـك ان تمطر » .

ان هذه الملاحظة ، ملاحظة اننـا تحت وطـأة الانفعـال ننطق باصوات ارادية ، يرى السامع انها دالـة على الانفعال نفسـه ، قد أدت بكثيرين الى ان يروا في الصرخات الانفعـالية الموجودة في اللغـات مثل « اوه » و « آه » و « ش ! » شيئا مطابقـا للاصوات الغريزية . وهذا خطـأ . فهذه الصرخـات هي صرخـات « اصطلاحية » ومـا هي الا « تثبيت اصطلاحي » للاصـوات الغريزيـة الطبيعية . ومن هنا كان ما يبدو من تشابه بين بعض الصرخات في لغـات مختلفة كأنها تنتمي الى عائلة واحدة ، وما يبدو ، في الوقت نفسه ، مـن اختلاف بينهـا للبصير المدقق ، فالتشابه مرجعه الى ان هـــذه الصرخات قد قدمتها نمـاذج اصليـة عامة هي الاصوات الغريزية ، لا الى انها ناتجة عن اساس غريزي عام .

والاختلاف الحـاصل بين هـذه الصرخات في اللغـات المختلفة مرده الى انها تكونت نتيجة للتقـاليد اللغوية الخاصة ، وللانظمة الصوتية وللعـادات الكلامية لاصحاب كـل لغة . ان هذه الصرخات متعلقـة بنماذجهـا الاصليـة الطبيعية تعلق الفن : الذي هو شيء اجتمـاعي او ثقافي ، بالطبيعة .

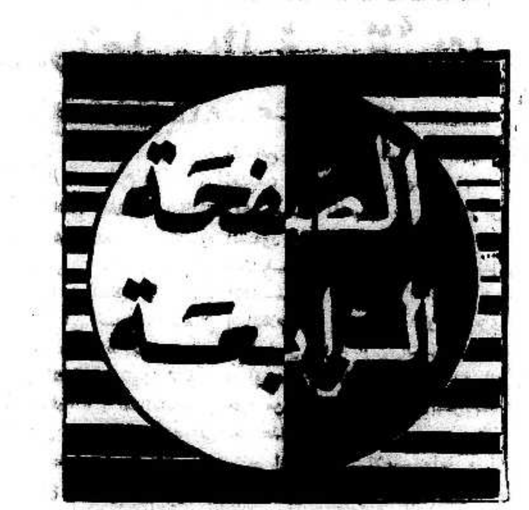
واذ قد تبين ان الصرخات ، وهـي أقرب الاصوات اللغوية الى النطـق الغريزي ، ليست لها طبيعـــة غريزية الا بصورة سطحية وضح انه لو فرض ان من الممكن اثبات ان اللغة كلها ترد في أسسهـا التـاريخية والنفسية الى الصرخات ، فلن ينتج عن هذا ان اللغـة نشـاط غريزي . ولكن الواقع ان جميع المحاولات التي بذلت لتفسير نشـأة الكلام بهذه الطريقة لم تسفر عن نتيجة . فليس ثمـة دليل واضح ، تاريخي او غير تاريخي ، يؤدي الى بيان ان « عناصر الكـلام » ، وان « عمليـات الكلام » نتجت عن الصرخـــات . ثم ان الصرخات ليست الا جزءا ضئيلا من مفردات اللغـــة ، وهي من حيث الوظيفة غير ذات بال . انها ليست اكثر من الحواشي المزينة للنسيج الكبير المعقد .

الاستعـــداد للتضحيـــة ــ بقيـــة

موحدة ، كبيرة ، مع أكثرية يهودية بارزة . وماذا كـانت النتيجة ؟ الفشل » . **ويلطم فوندوق خده ألما لان أكثرية العمال في مصانع « نتسيرت عيليت » هم من العرب بينما المستوطنة اليهودية « نتسيرت عيليت » تعتمد في الخدمات العامة كلها ، على الناصرة ، الناصرة العربية ، التى لـن تكون سفلى ، أبدا . كما يزعق زعقة صهيونية تشق عنان السماء لان ١٠٦ شقق في « نتسيرت عيليت » قد اشتراها مواطنون عرب من الناصرة . ما هذا ؟ ان « نتسيرت عيليت » تصبح مدينة يهودية ــ عربية ، بينما الناصـرة تظل عربية لا تنال منها أبدا مخططات التهويد .**

وفي معرض الهوس العنصرى لتغيير طبيعة الارض ، وتغيير الخارطة السكانية ، نرى مختلف الناطقين الرسميين العنصريين يشيرون ، برعب ، الى الزيادة الطبيعية للعرب في هذه البلاد ، وهذا أمر يثير فينا الاسى الذى لا حدود له . حين يولد طفل ــ هكذا نفكر نحن ــ انما يولد انسان .. أما حضراتهم ، فيسألون حين يولد طفل : عربى أم يهودى ، وفي هذا ليس كراهية للعرب ، فقط ، بل كراهية للانسان ، ولو عرفت أن كلامي يطمئنهم ، فعلا ، لقلت لهم بالعبرية ، ان شعبنا قد أحب الاطفال حتى قبل أن تبدأ الهجرة اليهودية الاولى ، واننا نحب كل أطفال العالم ، بما فيه الاطفـال اليهود .. ولكن لا جدوى ، فهم يتعاملون مع البشر بمقاييس النسبة المئوية : الاقليات ٤٨٪ من سكان الجليل ، في سنة كذا يصيرون أكثرية .. سكان سخنين زادوا خلال عشر سنوات من ٦٤٠٠ نسمة الى حوالى ١٢ ألف نسمة ، في حين ظلت حتسور مكانها ، كانت ٥٢٠٠ نسمة ، وظلت هكذا ، بعد عشر سنوات .. وخذوا بعد هذا نسبا مئوية . يخيل لى ، أحيانا ، ان أجهزة المحاسبات الالكترونية في هذه الدولة لا تشتغل الا في القضية الديموغرافية ، وتصاب هى أيضا بالعصبية ، نتيجة للتزايد الطبيعي للعرب ، وازدهـار قراهم ، « وانبثاق البيوت في قراهم كانبثاق الفطريات بعد الشتاء » !

الذى أريد أن أقوله في الختام هو أمر واضح تماما : المشروع الذى نحن بصدده هو مشروع عنصرى ، وفئات واسعة من المواطنين اليهود ، أيضا ، لا تهضـم هـذا المشروع الاسود . وعلينا ان نطرح الحقائق والمعطيات والتفاصيل ، حول هذا المشروع العنصرى أولا بأول ، أمام العالم ، حتى يعرفوا الهوية السياسية الحقيقية لحكـام اسرائيل . وعلينا ، طبعا ، قبل هذا وبعده ، أن نضـع أجسادنا أمام بلدوزرات النهب والتدمير ، فأمـا ان نعيش فوق أرضنا ، أو نموت فوقها .. ومـن استعـد للتضحية دفاعا عن الحق يضمن الحياة لنفسه ، ويضمـن الحق ، أيضا ! ■



اسبوعيات

قضية حرس الحدود تاريخا وحاضرا!

حرس الحدود هو ظاهرة اسرائيلية لم يعد من الممكن التغاضي عنها . ومنذ مجزرة الثلاثين من آذار اصبحت المطالبة باخراج حرس الحدود من الناصرة ومن القرى العربية — كما جاء في القرارات الاخيرة للجنة حزبنا الشيوعي الاسرائيلي المركزية — على رأس مطالب الشعب الى جانب الغاء أوامر المصادرة ومعاقبة المسؤولين عن المجزرة .

في « يوم الارض » لم أكن في قرى البطوف المنكوبة . ولكنني كنت في مدينة الناصرة وشاهدت قطعان حرس الحدود وهي تعتدي اعتداء وحشيا استفزازيا ، بلا أي سبب ، على الناس المارين في الشوارع وعلى شبان وأولاد واقفين بهدوء على ناصيات الشوارع وعلى ركاب الباصات المارة . وكانوا ينقضون على ضحاياهم ، جماعات جماعات ، وهم يلوحون بهراواتهم بشكل هستيري . وكانوا يصرخون ، بدون أي حساب للرأي العام ، أنهم جاؤوا ليلقنوا أهل الناصرة درسا ! ورأيتهم وهم يقفزون ، مثل نسانيس الغابات الافريقية البكر (ومعذرة للنسانيس البريئة) منقضين على بيت النائب رئيس بلدية الناصرة ، توفيق زياد . كانت اعتداءاتهم استفزازا واضحا وفظا لكرامة الناس . وكثيرا ما كان فوق طاقة البشر عدم الانجرار وراء هذا الاستفزاز . ولولا النظامية الخارقة ، التي تحلى بها أهل الناصرة والنابعة من حرصهم على مكسبهم التاريخي في بلديتهم الوطنية ، لوقعت في الناصرة مذبحة أشد هولا مما وقع في سخنين .

ومن الضروري أن نعود الى وراء لكي يتضح أمامنا الدور الخاص الذي أنيط بقطعان حرس الحدود هذه والجريمة التي أعدت سلفا وخلال شهر تقريبا .

فمنذ مطلع آذار ، أي قبل حوالي الشهر من « يوم الارض » ، أخذت الصحف تبشرنا بأن السلطات الحاكمة قررت ادخال حرس الحدود الى الناصرة والقرى العربية بدعوى أن الامر ضروري لمكافحة انتشار الجريمة والعالم السفلي في الوسط العربي أيضا .

ولاحظت ، كما لاحظ غيري ، أن هذه الصحف أخذت تكثر من نشر « التفسيرات » و « التبريرات » لهذا القرار مؤكدة أن حرس الحدود مشهور بيده القاسية . أي ، بالعربي الفصيح ، مشهور بوحشيته وبهمجيته . وتعاقبت تأكيدات الصحف انه لا يوجد أي سبب سياسي لهذا القرار .

فمعروف أن الوسط العربي ، بسبب أنه لم يتطور الى مستوى « الحضارة » الامريكية ، لم يبتل بانتشار الجريمة ولا يعرف عن « العوالم السفلية » غير سياسة الاضطهاد القومي الحكومية . فكان من الطبيعي أن يثير القرار المذكور استياء الجمهور وقلقه المشروع خصوصا وان الدوائر المسؤولة لم تبلغ السلطات المحلية العربية بقرارها المذكور .

ولكن « الظاهرة الاسرائيلية » الخاصة في هذا الامر هي ان الدوائر المسؤولة لا تنكر الطبيعة الهمجية لحرس الحدود بل تتباهى بذلك . وقليلة هي الحكومات ، في الربع الاخير من القرن العشرين ، التي تسمح لنفسها ، ويسمح لها الرأي العام ، بالابقاء على مثل هذا « الحرس » خصوصا بعد ان انكشف تاريخه الاسود العنصري والملطخ بدماء الابرياء . وهؤلاء الابرياء كانوا دائما ، وفي جميع الاحوال ، من العرب .

اني أخص بالذكر ، من هذا التاريخ « الحافل » ، مجزرة كفر قاسم قبل عشرين عاما والفظائع التي ارتكبت في مدينة غزة المحتلة وأثارت استنكار العالم قاطبة في شهر كانون الثاني من عام ١٩٧١ .

مجزرة كفر قاسم وقعت في الساعة الخامسة من مساء الاثنين ٢٩–١٠–١٩٥٦ . وذهب ضحيتها ٤٩ مواطنا عربيا بينهم ٩ أطفال (منهم ٥ طفلات) و ١٠ شيوخ بينهم امرأة في السادسة والستين من عمرها وشيخ في السبعين . وكان الضابط جبرئيل دهان ، وهو قائد فرقة حرس الحدود التي ارتكبت الجريمة ، يبلغ مروسيه ، أولا بأول ، عن سير « العملية » معلنا باللاسلكي : « ناقص عربي واحد » .. وبعد فترة : « ناقص ثلاثة عرب » .. وبعد فترة : « ناقص ١٥ عربيا » . ثم : « ناقص عدد لا يمكن حصره » ! وفي هذه الاثناء كان الضحايا يسترحمون القتلة ويحاولون تقبيل ايديهم الا ان الاوامر كانت : « احصدوهم .. الله يرحمه » !

وغضب الرأي العام اضطر الحكومة الى جلب بعض المجرمين ، من رجال حرس الحدود ، أمام محكمة عسكرية . وحاول أحد الشهود ، من ضباط حرس الحدود ، أن « يفسر » ما وقع على أنه نابع من طبيعة هذا « الحرس » الموكول به محاربة « المتسللين » العرب . وبما ان « المتسللين » هم دائما من العرب فان عسكري حرس الحدود لا يعود يميز بين العربي القادم من خارج الحدود والعربي الموجود داخل الحدود (أي المواطن الاسرائيلي) . « فلا عجب اذا لم يكن قادرا على التخلص من الشعور بأن كل عربي هو عدو لاسرائيل بغض النظر عما اذا كان هذا العربي ساكنا في اسرائيل أو تسلل الى اسرائيل بصورة غير قانونية » .

ومن المعروف ان المحكمة العسكرية ، آنذاك ، أنزلت عقوبة السجن بتسعة من ضباط وعساكر حرس الحدود الذين اقترفوا المجزرة . ولكن رئيس الدولة ، آنذاك ، عاد وألغى ما بقي من مدة سجنهم . وأما ضابط الجيش ، المقدم يسسكار شدمي ، الذي كان مسؤولا من قبل الجيش عن فرقة حرس الحدود اياها فحوكم أيضا وكان جزاؤه قرشا واحدا سمي فيما بعد « قرش شدمي » .

ما كان في مقدور أية حكومة تحترم نفسها ، في النصف الثاني من القرن العشرين ، أن تكتفي بمحاكمة المسؤولين المباشرين عن المجزرة . بل كان واجبها ، على الاقل ، هو ان تقوم بحل هذا الجهاز الهمجي الذي « يعتبر العرب جميعا أعداء الدولة » .

ولكن الحكومة فعلت العكس تماما . وأخذت تنمي في هذا الحرس مشاعر « اليد القاسية » المعادية للعرب . وهل كان صدفة انه الان ، في ذكرى مرور عشرين عاما على مجزرة كفر قاسم ، جرى اعداد مجزرة مماثلة ؟

ومنذ « حرب الايام الستة » وجد حرس الحدود هذا في شعب المناطق المحتلة مجالا رحبا وغنيا لتنمية مشاعره « الانسانية » الخاصة ..

وحين انتشرت مقاومة الاحتلال في مدينة غزة المحتلة قررت الحكومة ، في كانون الثاني ١٩٧١ — ثلاثة أشهر بعد مجازر ايلول الاسود في عمان — تسعير حرس الحدود ، وهذا هو تاريخه « الحافل » ، ضد أهالي غزة .

فأعلن وزير البوليس نفسه : « اننا نأخذ الامور (في غزة) بأيدينا (هآرتس ٥–١–٧١) وأعلنت صحيفة « معريب » (٤–١–٧١) : « سكان القطاع (قطاع غزة) يجب أن يعبروا دورة طويلة في السلوك الحسن » . وهآرتس (١١–١–٧١) تباهت بدور عساكر حرس الحدود في غزة وقالت : « انهم معروفون بيدهم القاسية » ..

ان هذه الاقوال تذكرنا بما أعلنه وزير البوليس وما جاء في الصحف من تهديدات الان ، قبيل يوم الارض وفي أثنائه . خصوصا التهديد المكشوف الذي جاء في صحيفة « معريب » (١٠–٣–٧٦) : « أوضحوا للوجهاء العرب بألا يتوقعوا معاملة غير التي يلقاها سكان المناطق المحتلة اذا أنجر عرب اسرائيل الى اتخاذ مواقف متطرفة » ! أي ان السلطة — بهذا التهديد — تعترف بما ترتكبه في المناطق المحتلة وتهدد مواطني اسرائيل العرب — قبل الاضراب بعشرين يوما — بارتكاب جرائم من مثل ما ارتكبته في غزة في عام ١٩٧١ ثم في غيرها من المناطق المحتلة . وان ما كانت الصحف تنشره من « تبريرات » لما كان يقوم به عساكر حرس الحدود من اطلاق الرصاص على الناس العابرين في أمان في شوارع غزة آنذاك — بما فيه اطلاق الرصاص على ركاب الباصات بحجة انهم كانوا « فارين » — لا يبقي في أذهاننا أي مجال للشك في مسؤولية « حراس الامن والنظام » عما جرى في « يوم الارض » خصوصا واننا رأيناهم ، مثلما رآهم عشرات الصحفيين الاجانب والمحليين ، في مدينة الناصرة في ذلك اليوم المشهود .

ان التجاء الحكومة الى حرس الحدود ، وهذه هي صنعته وهذا هو تاريخه ، لقمع حركة احتجاج قانونية وسلمية قام بها مواطنو اسرائيل العرب ، هو أمر من الصعب جدا تصوره من حكومة تدعي الدمقراطية وتريد ان تحافظ على سمعتها في العالم .

لقد كان من الواجب والمعقول انسانيا ، منذ وقت طويل ، الغاء هذا الجهاز الذي من العجيب استمرار وجوده على هذه الارض في الربع الاخير من القرن العشرين .

ولكننا متواضعون جدا — بل قل : ان ثقتنا بعقلانية الدوائر المسؤولة معدومة جدا — ولذلك نكتفي بالمطالبة باخراج حرس الحدود هذا من الناصرة ومن القرى العربية . خصوصا في الذكرى السنوية العشرين لضحايا مجزرة كفر قاسم وخصوصا بعد الذي حدث في « يوم الارض » .

(جهينة)

خوارق طبيعية وسياسية لا تحدث الا في اسرائيل

حجارة تتدحرج الى أعلى

صدق او لا تصدق ، ان خارقة طبيعية حدثت في المنحدر الواقع على جبل المكبر ، خلف دار المندوب السامي ، في القدس ، تتعارض مع جميع قوانين الطبيعة . فقد أكدت الانباء ان سائقا اوقف سيارته في الطريق المنحدر وما ان ترجل منها حتى راى السيارة تعود الى وراء مسافة ١٠٠ متر صعودا . فأعاد التجربة فتكررت نفس النتيجة . وجاء صحفي فدحرج حجرا في المكان نفسه على الطريق من اعلى الى اسفل ، فتدحرج الحجر الى اعلى . ثم سكب ماء في المنحدر ، فسال الماء الى وراء .. كل هذا حدث ، هذا الاسبوع على ذمة الصحافة الاسرائيلية وشهود العيان . ومن غير المستبعد ان تجعل الحكومة من هذا المكان موقعا سياحيا يدر ملايين الدولارات بفضل هذه العجيبة ، التي لا تعدو ان تكون خطأ في الرؤيا ..

منافس لرياسة بلدية الناصرة

ولكن اعجب من هذا هو الذي قرأته هذا الاسبوع ايضا تصريحا للسيد زكي ذياب ، رئيس مجلس طمرة المحلي المخلوع ، جاء فيه انه على استعداد لمنافسة توفيق زياد على رياسة بلدية الناصرة فورا ... ومن غير المستبعد ان قصر الرؤيا عند السيد كيننغ ، محافظ لواء الشمال ، وزميله السيد زكي ذياب قد اوصلهما الى التفكير بتحقيق العجائب .

ولا يخفى على احد ان تصرفات السيد كيننغ توحي بأنه يحلم بحل بلدية الناصرة ، ليعين على رأس لجنة معينة فيها شبيها بالسيد زكي ذياب .

فقبل اعجوبة جبل المكبر ، راى السيد كيننغ احجار الناصرة في ٣١ ديسمبر الماضي تتدحرج الى اعلى ، ولم يكن ذلك خطأ في الرؤيا ، بل حقيقة مسجلة في الجريدة الرسمية ، لا يزال السيد كيننغ ينفي حدوثها !

الناصرة تدير ظهرها

رئيس حكومة جنوب افريقيا الابيض ، جون فورستر ، الذي كان ضيفا على حكومة اسرائيل ، في الاسبوع الماضي ، لم يزر الناصرة ، حسب البرنامج المعلن ، لان السيدة العذراء اعدت له يوما أسود .

نعم الناصرة ادارت ظهرها لفورستر رئيس الدولة العنصرية .

لقد كلفت الزيارة دولة اسرائيل ان دول افريقيا السوداء بدأت تمدد قطع علاقاتها مع اسرائيل لمدة تعادل البقية من عمر فورستر على الاقل ..

أليس بعض الاخطاء في الرؤيا مميتة ؟ !

« احتلال الجليل » وتلاشي الزمن

من الخوارق التي طلعت علينا بها الصحف هذا الاسبوع ايضا حديثا في «معريب» (٢١–٤–٧٦) للسيد رعنان فايس ، رئيس دائرة الاستيطان في الوكالة اليهودية .

فقد تحدث السيد فايس عن مخطط بناء (٢٠٠) مستوطنة جديدة ، ١٥٠ منها في المشروع الجنوبي و ٥٠ في « المشروع الشمالي » — احتلال الجليل .

وقال فايس انه أقيمت منذ حرب حزيران ١٩٦٧ ، ٨٠ مستوطنة على جانبي الخط الذي يفصل اسرائيل عن المناطق المحتلة ، والذي تسميه حكومة الاحتلال « الخط الاخضر » .

وكشف فايس النقاب عن مخطط جنوبي لاقامة ١٥٠ مستوطنة بين « يميت » وبئر السبع في ال — ١٥ سنة القادمة ، تكون بالاساس مستوطنات زراعية . واعترف فايس ان هناك ١٦٠ مستوطنة لم تستطع الوقوف على اقدامها حتى اليوم وهي في حاجة الى مساعدة . واعترف ايضا ان العائلة الاستيطانية الواحدة سيكلف استيطانها نصف مليون ليرة اسرائيلية . وستقام هذه المستوطنات في مشارف رفح والنقب ، على اراضي البدو التي تجري مصادرتها طبعا . اما عدد سكان هذه المستوطنات فسيكون ، حسب تقديرات فايس ، ٢٥ الف نسمة ، تعمل في الانتاج الزراعي للتصدير الذي يدر على الدولة زهاء ٢٥٠ مليون دولار .

وتحدث فايس عن المشروع الشمالي ، فقال انه يعني « احتلال الجليل » ، واضاف :

« المشروع الشمالي سيتألف من ٥٠ مستوطنة صناعية تنتشر على أراضي الجليل الجبلي بين الناصرة والحدود اللبنانية .. واختيار هذا المكان متأثر باعتبارات سياسية صريحة : احتلال المناطق الخالية من اليهود في الجليل . ويجب الاعلان عن هدف تهويد الجليل بصورة صريحة وعلنية .. فلا معنى لاخفاء هذه الحقيقة بحجج غامضة . فالمشروع الشمالي هو جزء من تطوير الجليل وتهويده . وهذا سيعود بالبركة على العرب ايضا . ولكن ليس هناك ما يدعونا الى ان نخفي على أحد ان منطقة مثل الجليل ، الذي تسكنه اكثرية عربية ، هي مصدر قلق لاسرائيل ، وان على مؤسسات الدولة العمل على تهويده » !

فايس يدعو المولود باسمه

ولذلك فما من شك في ان المصادرة هي لمقتضيات التهويد .. وان « مشروع التطوير » الحالي ، الذي أقرته الحكومة في ٢٩ شباط الماضي ليس الا مرحلة اولى في خطة تهويد الجليل ، تتبعها مراحل في المصادرة كما جاء في مشروع التطوير نفسه .

والذي يستفيده العرب من « المشروع الشمالي لاحتلال الجليل » ، هو تشغيل عمال عرب في المصانع التي ستقام في منطقة التوفانية ، وكرمئيل ، وسيجف على اراضي القرى العربية .

والجدير بالذكر ان فايس ، يتحدث الى «معريب» بكل صراحة ، ثقة منه بأن رؤساء المجالس المحلية العربية « الايجابيين » لا يقراون ..

أمس ، أمس فقط ، قال أحدهم ، بثقة العارف ، انه بعد أن سمع تفسير الحكومة لمشروع التطوير ، ادرك ان الضجة التي أثيرت ضد المصادرة كانت زوبعة في فنجان !

فايس لا يحسب حسابا للزمن ..

و « الايجابيون » لا يحسبون حسابا للشعب ..

وكلاهما يرتع بنعمة قصر النظر ، تماما مثل سياسة التهلكة الرسمية .

صليبا خميس

دور مسرحية اجتماع الرؤساء في شفاعمرو

قبل ان نتحدث عن مسرحية اجتماع رؤساء السلطات المحلية الذي عقد في شفاعمرو بتاريخ ٣/٢٥ /٧٦ ، وعملية التصويت « السري » حول تأجيل الاضراب الذي ادعت السلطات وابواقها انه جرى في ذلك الاجتماع ، لا بد وان نذكر حقيقة اساسية وهي ان الذي دعا الى الاضراب في ٣٠ اذار الماضي ليس رؤساء السلطات المحلية العربية بل « لجنة الدفاع عن الاراضي » التي من بين أعضائها رؤساء سلطات محلية .

وللحقيقة والتاريخ لا بد وان نشير الى ان جميع رؤساء السلطات المحلية العربية ، وكذلك جميع أعضاء الكنيست العرب ، المرتبطين بالسلطة ، بدون استثناء أبدوا تحت ضغط الرأي العام العربي معارضتهم لقرار مصادرة الاراضي العربية الاخير الذي اصدرته الحكومة وطالبوا بالغائه . ولولا الضغوط العلنية والخفية التي مارستها السلطات والوعود باعادة النظر في ذلك القرار لما تجرأ احد من رؤساء السلطات المحلية العربية وغيرهم على الوقوف علنا ضد الاضراب في ٣٠ اذار الماضي .

ولنعد الان الى اجتماع شفاعمرو ..

لقد فشل مستشار رئيس الحكومة طوليدانو في اقناع لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية في اسرائيل بالدعوة لتأجيل الاضراب (وهي لجنة من تسعة أعضاء ، معظمهم أعضاء في « لجنة الدفاع عن الاراضي ») ، فردهم كان واضحا : لتعلن الحكومة اولا عن الغاء قرارها بمصادرة الاراضي ، وبعدها ندعو الى الغاء الاضراب . وحين اقترح عليهم طوليدانو الاجتماع برئيس الحكومة وافقوا وطلبوا ان يكون الاجتماع قبل ٣٠ اذار وليس بعده .

بعد هذا الفشل تفتق ذهن السلطات عن مسرحية اجتماع شفاعمرو في ٢٥ اذار ، وتمحورت على حشد كل رؤساء المجالس المحلية العربية في اجتماع واحد ليخرجوا بقرار تأجيل الاضراب .

وكانت الدعوة لذلك الاجتماع باطلة من اساسها ، لان السلطات المحلية لم تكن هي التي دعت الى الاضراب .

وكان واضحا ان السلطة أجرت اتصالات مع كل رئيس مجلس محلي ، على حدة ، وتمكنت من « اقناع » معظمهم ، « بالتي هي أحسن » بالتصويت الى جانب تأجيل الاضراب . وحتى يكون التصويت « ديمقراطيا تماما » طمأنتهم بان التصويت سيكون « سريا » حتى يعبروا عن « ضمائرهم » بدون خوف او وجل !

وللحقيقة والتاريخ ايضا لا بد وان نشير الى ان رؤساء السلطات المحلية في شفاعمرو وطمرة والطيرة كانوا على رأس المتآمرين مع السلطة على تنظيم مسرحية اجتماع شفاعمرو . وقد احضروا معهم مغلفات جاهزة « للتصويت السري » !

وفي يوم اجتماع شفاعمرو حشدت السلطات البوليس وحرس الحدود في المدينة . وشوهد رعنان كوهين ويورم كاتس وكبار ضباط البوليس والمخابرات في دار بلدية شفاعمرو ، التي عقد فيها الاجتماع ، بينما كان المستشار طوليدانو في مركز بوليس شفاعمرو .

وحاولت السلطات عشية الاجتماع اظهار أمر المصادرة وكأنه قضية منتهية ولا فائدة من اية محاولة لالغائه .

فبتاريخ ٣/٢٤ دعا المدير العام لادارة اراضي اسرائيل ، ماير زوريع ، رؤساء ١٢ سلطة محلية في الجليل ، وابلغهم ان مصادرة الاراضي وضعت موضع التنفيذ قبل يومين وقال لهم : منذ اليوم (٣/٢٤) سيصل الى كل واحد من اصحاب الاراضي المصادرة تبليغ رسمي بمصادرة ارضه .

وفي يوم الاجتماع خرجت صحيفة « هآرتس » تقول على لسان مراسلها ، يهودا ارئيل ، « ان شرطة المنطقة الشمالية تركز نشاطها كله واستعداداتها ، لمواجهة امكانية الاضراب ، في مقرها المركزي في الناصرة » .

واضافت « بناء على مصادر مختلفة (أجهزة الظلام والمخابرات المعروفة — ع. ع) صار من الضروري الاخذ بعين الاعتبار ان دعاة « ركاح » يستعينون بالضغوط التي مصدرها المنظمات الفدائية ! وانهم يشيعون في القرى ان الهدف هو التوصل الى الاخلال بالهدوء داخل اسرائيل حتى يساعدوا ، بذلك ، منظمة التحرير الفلسطينية التي تستعد لتجديد نشاطها المتزايد على الحدود الشمالية » !!

وكتبت « هآرتس » بتاريخ ٣/٢٣ ان رؤساء المجالس المحلية اليهودية في الجليل عقدوا اجتماعا اتفقوا في ختامه على ان يبلغوا كل المستخدمين العرب ، بما لا يقبل الشك ، بأنهم سيتحملون كامل المسؤولية اذا هم تغيبوا عن العمل في ٣٠ آذار .

وفي مساء ٣/٢٤ اتخذ اتحاد المقاولين بحيفا قرارا بشن حملة اعلامية في اوساط عمال البناء بغية اقناعهم بعدم الاشتراك في الاضراب . وقرر الاتحاد تشكيل لجنة خاصة لمتابعة الوضع في الثلاثين من اذار والاتصال بالاتحاد في حالة القيام بالاضراب !

وحسب ما جاء في صحيفة « الانباء » اشترك في اتخاذ ذلك القرار ٧٥ مقاولا . ودعا اغلبيتهم الى طرد كل عامل يتغيب عن العمل في الثلاثين من اذار .

وظهر يوم ٣/٢٥ (أي قبيل اجتماع شفاعمرو) عقد اجتماع اخرمائل في حيفا اشترك فيه ممثلو جميع قطاعات الاقتصاد .

كل هذا ، بالاضافة الى عشرات المقالات التحريضية ضد الاضراب ، التي ظهرت في مختلف الصحف الاسرائيلية ، اذ كان « ضروريا » ، عشية اجتماع شفاعمرو ، اظهار مدى « خطورة » الاضراب امام رؤساء السلطات المحلية العربية !

في هذا الجو من التحريض الاعمى والتهديدات وحشود البوليس وحرس الحدود جرت مسرحية اجتماع رؤساء السلطات المحلية في شفاعمرو .

الا ان رؤساء السلطات المحلية العربية من أعضاء « لجنة الدفاع عن الاراضي » افشلوا هذه المسرحية المكشوفة ، وأكدوا ان الداعي الى الاضراب ليس رؤساء السلطات المحلية ، كما اسلفنا ، بل « لجنة الدفاع عن الاراضي » ، وان الاضراب هو ارادة الشعب بأسره . وانفض الاجتماع على هذا الاساس .

اما الادعاء ، فيما بعد ، عن قيام « التصويت السري » ، فقد كان واضحا منذ البداية انه أمر ملفق مسبقا ومكشوف ولا يعبر عن الموقف الحقيقي لجموع السلطات المحلية .

وقد اثار تخاذل بعض رؤساء

— البقية على صفحة ٣ —

علي عاشور

لماذا يا بلدي!

في يوم الارض اوقفوه ، مع عصا غليظة ، في باب المدرسة ليمنع خروج الطلاب الى التظاهر .. فامطره الفتيان بالحجارة وداسوا عليه ..

ولكن ، كيف وصل الى هناك ؟

عندما نما شعر ذقنه كان في حيرة من أمره : في أي قالب يحشر نفسه ؟! فالكبار والوجهاء والمشايخ يلبسون القمباز والكوفية.. أما الشباب ، ومن هم في مثل سنه ، فيلبسون البناطيل ويكشفون رؤوسهم ! ولما احتار في اختيار القالب الملائم فقد صنع لنفسه قالبين : في الصباح يلبس البنطلون ويشد البغل الى العربة ويخرج الى عمله في الحقل .. وفي المساء ، أو في المناسبات التي تضم وجهاء البلد ، يلبس القمباز الحريري والكوفية ((الشاحوط)) ويحشر نفسه في صدر كل مجلس ((معتبر)) .. وظل كذلك الى أن اهتدى على حل يجمع بين هذا وذاك : صار يلبس الكوفية فوق البنطلون والقميص .. وشيئا فشيئا صار يتحدث في المجالس . ثم رأى أن يطلب رخصة مسدس ، أسوة بالرجالات ((المعتبرين والمتنفذين)) .. ولكي يقصر الطريق على نفسه اختار اكثرهم نفوذا ولازمه كظله حتى غدا يحضر جل مجالسه الخاصة ولياليه الحمراء ، وأخذ يصرف ، وهو الشهم ، بسخاء لاحياء مثل تلك الليالي .. بينما اولاده يمشون حفاة في الشارع !

في أحد الايام كانت صورته تطل من صحيفة عبرية ، وسط مقال صحفي يصور فلاحي القرية بأنهم يعيشون في جنة حقيقية ، وانهم مدينون السلطات حتى بالهواء الذي يتنفسونه ! صحيح — قال — ان اراضي القرية كانت تمتد من عروق جبال ((شومرون)) وحتى رمال البحر وانها تقوقعت ، بعد قيام الدولة ، في ١٠ آلاف دونم ... ولكن هذه الدونمات المتبقية تدر — بفضل الخبرة والمساعدة الحكومية — سمناً وعسلا لم نحلم به من قبل . وانه ، وهو الفلاح ابن الفلاح ، شاهد على هذا ...

ورغم ان هذا المقال أثار الجدل والنقد الجارح الا انه زاد من وزنه كيلوغراماً من الحديد ، هو المسدس المربوط في حزامه ، والذي فرض نفسه على حديث الناس :

— ايه .. يقولون بأنك حصلت على مسدس !

— انتظرته طويلا ..

— اذن فقد أثمرت خدماتك ! قل لي : أتجيد استعماله ؟

— سترى ذلك في عرس ابنك ان شاء الله ..

— لا يا حبيبي .. لن يشاء ! ففي عرس ابني لن تكون ، لا أنت ولا مسدسك !

وبعد ، لقد صعد على السلم درجة درجة ، وكان يمط ويمغط ساقيه طويلا ، على امتداد الاعوام ، ليصل الى الدرجة التالية .. ولما اصبح في نهاية الشوط ، عاليا حيث ينبغي ان يراه الناس .. يهتز به السلم ويسقط متدحرجا ...

— لماذا يا بلد ؟! كل ما بنيته في اكثر من عشرين سنة تقوضونه في يوم واحد !؟

نسيم أبو خيط

بالاستعداد للتضحية نضمن الحياة ونضمن الحق!

■ في أعقاب يوم الارض الذي اسمع الدنيا كلها صرخة شعبنا ، الذي يرفض المصير المأساوي للهنود الحمر ، وانزل سمعة حكام اسرائيل — أصدقاء حكام جنوبي افريقيا — الى الحضيض الاسفل ، نلاحظ اشتداد النقاش في المجتمع الاسرائيلي حول مشروع ((تهويد الجليل)) العنصري الاستفزازي ، وحول السياسة الحكومية عموما ، المتبعة تجاهنا .

والنقاش الحاد بين الصهيونيين العاقلين المعتدلين ، من جهة ، والنظام الرسمي الحاكم ، هو ما يدفع الاوساط الرسمية الى كشف الاوراق تماما والاعتراف ، بل المباهاة بأن مشروع تهويد الجليل هو مشروع معاد للعرب .

« في سنة ١٩٧٣ ترك منطقة الشمال ١٧ من كل ألف يهودي .. و « دافار » تعترف ان هنالك من سنوات ال ٥٠ وحتى الان اتجاها لتناقص السكان اليهود في الجليل و « معاريب » نشرت في ايار ان هنالك ٢٦٠٠ شقة تنتصب فارغة في الجليل . « فما الحكمة اذن في مصادرة الاراضي الان واقامة مراكز جديدة ، ما دمنا غير قادرين على ملء الشقق الموجودة في المستوطنات اليهودية » — **هذا ما كتبه اهارون غيبع في ((دافار)) بتاريخ ١٦ نيسان الجاري ، واستنتاجه الواضح هو أن مشاريع النهب والمصادرة ليست ضرورية ، حتى انطلاقا من وجهة نظر صهيونية طلائعية .**

وحتى يثبت السيد غيبع صحة رأيه كتب أن سكان صفد المعدودة مدينة ، لا يزيدون على (١٥) ألفا وسكان الناصرة العليا (١٨) ألفا وسكان قريات شمونة (١٥) ألفا ، وسكان حتسور ٥ آلاف وسكان كرمئيل (٦) آلاف ، مضيفا ، أن أي بلد حتى يصير مدينة ، فعلا ، يجب أن يصير سكانه (٣٠) ألف نسمة على الاقل . « اذن — يتساءل — لماذا لا نعطي جهودنا لمدن التطوير القائمة ولدفع المستوطنات قدما ؟ ! لماذا يجب أن نفسخ مجهودنا القومي بين مدن قائمة ضعيفة جدا ، ومراكز سوق نعمل على اقامتها ، وتكون النتيجة بعثرة الجهود ، عبثا ، فلا يقوى القائم ، ولا يقوم المقترح » ؟ !

وجهة النظر هذه صهيونية كما ترون .. ولكن مقابلها ، نجد الرغبة الحكومية الواضحة في تهويد الجليل ، في تصفية الرائحة العربية للجليل ، في اغراق القرى العربية في بحر من المستوطنات المدنية — العسكرية . « لماذا لا نسمي الولد باسمه . لماذا نلعب لعبة المخابىء ، حين نقول (نقص السكان في الجليل) نقصد (نقص السكان اليهود) وحين نتحدث عن تطوير الجليل نقصد اسكانه وتطويره لصالح السكان اليهود » — **هذا ما قاله موشيه ساحر رئيس بلدية طبريا ورئيس اللجنة الاهلية لتطوير الجليل . وعندما سألوه لماذا لا يوجد عرب في لجنتكم . قال :** « كفى خداعا .. لن نخدع أنفسنا ولن نخدع العرب . أنا مستعد ان اشركهم في لجنة تبحث الشؤون البلدية ، ولكن لا ارضى باشراكهم في مواضيع اساسية مثل تهويد الجليل الذي له ابعاد قومية واضحة تماما ! » .

ولم يخف موشيه ساحر ، الذي ربما كان يسكن في طبريا في بيت كتب على جداره الامامي (هذا من فضل ربي) . لم يخف أن هنالك تمييزا ملحوظا صارخا : كل يهودي ينتقل من منطقة تل أبيب الى الجليل يتلقى ٨٠ — ٩٠ الف ليرة كقرض غير مربوط بالدولار و ٢٠ — ٢٥ الف ليرة اضافية ، كما أعلنت شركة السيارات في الناصرة العليا أنها على استعداد ان تعطي قرضا طويل الامد لشراء سيارة لكل يهودي ينتقل الى الناصرة العليا ؟ يتساءل موشيه ساحر : لماذا لا نعطي هذه الامور للعربي الذي ينتقل من يافا — تل أبيب الى الناصرة العربية ؟ قضية مبدئية !

أما يتسحاق نوندوق المنسق العام بين الوزارات المختلفة في مجال تهويد الجليل والذي له ماض عريق ، كان آخره وظيفة الحاكم العسكري العام لغزة ، فلا يخفي هو أيضا النوايا .. ويقول ان الناصرة العليا لم تبن لرغبة اليهود ، بل لسبب آخر : « مثلا — « نتسيرت عيليت » ، يجب ان لا نخجل بالهدف الحقيقي لاقامتها . أردنا ناصرة

— البقية على صفحة ٣ —

سالم جبران

ضجـــة في لقـــاء المعلمين لان شولا حنين كشفت جريمـــــة يـــوم الارض

تل أبيب ـ لمراسلنا ـ بعد محاضرة النـــائب شالوم لفين حول « تعميم التعليم في سني الضائقة » في مجلس المعلمين جرى نقاش اشترك فيـــه المعلمون أعضـــاء المجلس من مختلـــف الكتل .

وباسم كتلة التقدم والرابطـــة تكلمت الرفيقة شولا حنين فقالت : « عندما يسمع الناس هذا الكلام قد يظنون اننا نحن المعلمين نعيش على جزيرة ما عزلاء .. فلا نرى ولا نسمع شيئا عما يجري حولنا .. الا يعيش في بلادنا شعبان ، وهنا في هذه القاعة يوجد معلمون عرب .. احداث ٣٠ آذار يجب ان تهزنا نحن ايضـــا ، وعلينا نحن المعلمـــين ان ننضم الى صفوف الشخصيـــات والهيئات ممن يطالبون باقامة لجنة تحقيق في أمـــر مقتل ستة اشخاص وجرح كثيرين .. كيف حدث ذلك ؟ وكيف حدث ان غلاما في الخامسة عشرة من قرية كفر كنا هو محسن حسن سعيد طه يقتل (وهو تلميذ ذهب في ذلك اليوم الى المدرسة) ومعلمة في سخنين أصيبت في رجلها والشخص الـــــذي هرع ليساعدها اطلق الرصاص عليه وقتل على الفور ... والمعلم رجا خطيب ، سكرتير مجلس عمال دير حنا ، الذي اسرع لاسعاف بعض الجرحى أوقـــف وضرب في الشرطة ولم يسلم من شتائم افراد الشرطـــة وتشفيهم . ورأيت آثار الرصاص على جدران المدرسة وعلى اللوح الاسود في كفر كنا .. رأيت كل ذلك بأم عيني في أثنـــاء زيارتي في قرى الجليل . وفي السنة المقبلة سيصبح ابني جنديـــا .. ويقلقني جدا ان لا يكون من المستبعد تلقيه امرا لاطلاق الرصاص على جمهور او على طفل » .

ولم تسلم شولا حنين ، وهي تلقي كلمتها ، من مقاطعات صاخبـــة من مختلف الكتل ، وطلب اليها رئيس الاجتماع ان تكف عن الكلام لانهـــا « تدنس السياسة » وما تقوله لا علاقة له بالموضوع . واستمر صخب اعضاء المجلس حتى عندما كانت تحـــاول اكمال كلمتها . وحاول المعلمـــون من كتلة موكيد ـ الفهود ، والمعلمون العرب اعضاء كتلة التقدم والرابطة ، ومعلمون آخرون ، مساعدتها لاكمال كلمتها في الوقت الذي تحدد لهـــا... وهكذا انهت كلمتها بقولها : «سافروا بانفسكم الى الجليل وتكلموا مــــع الناس ، تروا كل ما قلته بأم عيونكم. واذا كنتم لا تريدون سماع اقوالي ، فاسمعوا ما كتبه عن أمر مشابه ناتان الترمان في سنة ١٩٥٨ ، في قصيدته « ضجة في الناصرة » ... » وتلت على مسامعهم مقطعا من قصيدته التي نبعت من ضمير الشاعر .

والجدير بالذكر أن معلمـــا من « الليكود » قام وطلب محو اقوال « التحريض والكذب » من جـــدول الابحاث ، واستمر الصراخ . وانقسم المعلمون قسما يطالب الحذف وآخر بعدم الحذف .

وأيد المعلم رافي شلف ، من كتلة موكيد ـ الفهود ، حق المعلمة ش. حنين بأن تقول كل ما تحس به وطلب عدم حذف اقوالها . وأيد خمســـون معلما عدم حذف اقوال ش. حنين من وقائع الجلسة شريطة عدم نشرهـــا (بناء على اقتراح ش. لفين) ، بينما صوت ١٧ معلما بنشر اقوالها وبعدم حذفها . واعلنت كتلة التقدم والرابطة انها ستنشر ذلك بكل طريقة تتوفـــر لها .

واقترح المعلم عبد المنان شبيطة ، من كتلة التقدم والرابطة ، ان يتضمن جدول ابحاث المجلس بنـــدا حول الاتفاق على الاجور والغلاء الفاحش . وطلب زيادة الاجور ٣٠٪ والتعويض الكامل على الغلاء .

لقـاء هـام تعقده ادارة بلدية الناصرة مـــع لجـان الاحيـاء الشعبية

الناصرة ـ لمراسلنا ـ عقدت ادارة بلدية الناصرة لقاءا هاما مع اعضـــاء لجان الاحياء الشعبية ، يوم الجمعة الماضي ، تباحثوا فيه في نتائج اضراب يوم الارض واوضاع التنظيم والمالية في البلدية .

وتحدث في اللقاء رئيس بلديـــة الناصرة توفيق زياد ونائب الرئيس كامل الظاهر وعضو الادارة غسان حبيب ، وجرى نقاش لخصه رئيس البلدية ونائبه الظاهر واشترك فيـــه اكثر من ١٥ متناقشا .

وقد اعلن المتحدثون ان الحكومـــة لم تدفع مليما واحدا للبلدية منـــذ مطلع هذه السنة .. وان وزارات حكومية عديدة لم تدفع لبلديـــــة الناصرة أي مبلغ من المال منذ قيـــام الدولة ، مثل وزارة الصحة والتجارة والصناعة والاسكان والعمل والمواصلات وغيرها .. واكدوا ان الادارة ستبعث بمذكرة الى وزارة الداخلية تطالبها فيها بتسديد الديون المستحقة لبلدية الناصرة على الحكومة وتقدر بملايين الليرات ، ستحدد فيها موعدا اقصى فاذا لم تدفـــع الحكومة حتى ذلك الموعد ديونها فستتوجه ادارة البلدية لمحكمة العـــدل العليا ، وستعقد مؤتمرات صحفية وحملة اعلامية واسعة داخل وخارج البلاد تناشد فيها الرأي العام التدخل لدى الحكومة لوقف تطرفاتها العنصرية تجاه مدينـــــة الناصرة .

ولخص الرفيق توفيق زيـــاد في حديثه احداث يوم الارض بقوله : ان هذا اليوم سيدخل تاريخ شعبنا وبلادنا والمنطقة بأسرهـــا من اوسع الابواب ، حيث أثبتت الجمـــاهير العربيـــة انها ليست مجموعة من الطوائف والحمائل وانما هي شعب له حقوقه القومية العادلة والمشروعة . وان هذا الشعب مصمم على الدفاع عن حقه وكرامته . واضاف رئيس البلدية : ان السلطة فشلت في خططها لتفسيخ وحدة شعبنا ونجحت في عزل أعوانها عن الجماهير كليا وزعزعـــة كراسيهم ومراكزهم (مثلا في مجلس محـــلي كل من طمرة وعبلين والطيرة والطيبة وغيرها ...) .

واكد توفيق زياد ، ان الاضراب اثبت ان القوة لا تنفع معنا .. ولا ادل على ذلك من رد فعل جماهيرنـــا العربية على أعمال البطش السلطوية ، الامر الذي تجلى بمظاهرات تشييع الشهداء الى مثواهم الاخير في سخنين وعرابة وكفر كنا ، التي تحولت الى عرس قومي .. سيفشل الكثير من مخططات السلطة الموجهة ضد الجماهير العربية .

هذا وقرر المجتمعون في نهاية اللقاء استنكار الاعتداء الدموي الذي شنته السلطات على الجماهير العربيـــــة والاعتداء الغـــادر والمتكرر على بيت رئيس البلدية توفيق زياد ، في يـــوم الارض . كما قرروا استنكار سياسة السلطة في فرض حصار مالي لخنق البلدية ، وشكر اهالي الناصرة الذين هرعوا يلبون نـــداء ادارة بلديتهم فسددوا التزاماتهم المالية ، بحيث دخل الى صندوق البلدية خلال ثلاثة ايام ، فقط ، حوالي نصف مليـــون ليرة ..

كما قرروا ان تبدأ لجان الاحيـــاء بتنفيذ برنامج الاصلاحات في الشوارع والاحياء بالتعاون مع البلدية .

اتســـاع مشاريـــع الاستيطان الكولونيالى

تل أبيب ـ أقرت سكرتيرية حركـــة الكيبوتسات في جلستها يوم الاحـــد الماضي مشروعا لاقامة ٢٨ مستوطنـــة في هضبة الجـــولان ووادي الاردن ومشارف رفح ووادي عربة خـــلال العامين القادمين .

والجدير بالذكر ان المشروع المذكور قدمته لجنة الاستيطان في المركـــز الزراعي الذي يرئسه حاييم جيـــاتي وزير الزراعة السابق .

وتؤكد الصحف ان أماكن هـــذه المستوطنات واقامتها قد تحـــددت بتنسيق مع اللجنة الوزارية لشـــؤون الاستيطان .

هذا وتقرر ان يخصص قسم مـــن هذه المستوطنات ليكون للصناعـــة . كما أوصت السكرتيرية في اجتماعهـــا المذكور ان يعمل أعضاء الكيبوتســـات أيام عمل تطوعية بنسبة يومين مـــن كل عضو بدلا من المساعدة الامريكيـــة المرحلية .

رسائل القراء

هل تربي ابنـــك ليكون درزيـــا يهوديـــا أو درزيـــا درزيـــا ؟!

تضمن شريط الاســـبوع من التلفزيون الاسرائيلي مســـاء ٣/٢٨ فلمـــا عن الاقلية الدرزية في ايلات التي يبلغ تعدادها ٧٠٠ نسمة . ولا يلبث المشاهد ان يفهم سبب هـــذا الاهتمام في هذه الايام بالذات . سيما وانه مر على هؤلاء عشرات السنين دون ان يتذكرهم احد . ذاك انه في هذه الايام يهب المواطنون العرب هبة رجل واحد دفـــاعا عن الارض رمز الوطن والكرامـــــة .

والتلفزيون الاسرائيلي الذي تجشم هذه المشقة لم يسأل نفسه عما حـــدا بهؤلاء لترك قراهـــم وعـــائلاتهم في الشمال والذهـــاب الى اقصـــى الجنوب . ألم يكن السعي وراء لقمة العيش التي افتقدوها في قراهم بعد ان امتدت الى اراضيهـــا يد السلب الغاشمة ؟

ولا يخفى على احد سخافة الامعان في محاولات اظهار الدروز كقوميـــة منفصلة عن العرب واكثر قربا الـــى اليهود . وقد وجه مراسل التلفزيون السؤال التالي الى احـــد المواطنين الدروز في ايلات : « هل تربي ابنك ليكون درزيا يهوديا » ؟ ثم استـــدرك « أو درزيا درزيا ؟! » ولكن جواب المواطن كان طبيعيا اذ قال : « لا يوجد شيء اسمه درزي يهودي » . وقـــالت احدى الفتيـــات : « اننـــا ندرس ابناءنا هنا اللغة العربية ، ونعيـــد اعيادنا ونشرح لهم كل شيء حتى لا يفقدوا انتماءهم » .

حقـــا ان كل وســـائل الدعاية لن تستطيع ان تفقد الدروز انتمـــاءهم القومي .

سعيد نفاع
بيت جن

هَـدم بيت آخـر في عمليـة تهـويد القدس العربيـة المحتلة

القدس ـ لمراسلنا ـ داهمـــت سلطات الاحتلال الاسرائيلى بيت السيد أحمد هاشم الزغير في القدس العربيـــة المحتلة وأمرته باخلاء البيت بالقـــوة ، وجلبت الحمالين اليهود لافراغ البيت من الاثاث بعد ان رفض الحمالون العـــرب ذلك ، وهدمت البيت وازالته مـــن الوجود ، يوم الاحد الماضى ، بحجـــة انه آيل للسقوط .

ولكن صاحب البيت يؤكد ان بيتـــه سليم وهو راض بالعيش فيـــه ، الا ان السلطات هدمته لتقيم مكانه بيتا يسكنه المستوطنون اليهود . الامر الذى تؤكده الشركة المسؤولة عن الهدم واسمهـــا « شركة اعادة اعمـــار الحى اليهودى » في القدس العربية المحتلة .

وقد أبرق السيد أحمد الزغير الـــى السكرتير العام للامم المتحدة ، كورت فالدهايم ، يطالبه بالتدخل لحمايته من مخطط السلطات الاسرائيلية غـــــير المشروع ، والعمل على السماح لـــه ببناء بيته في نفس الموقع من أرضـــه وتعويضه عن الضرر وتزويده بنفقات البناء .

والمعروف ان هذا البيت هو أحـــد عشرات البيوت التى هدمتها سلطـــات الاحتلال أو أجلت سكانها في عمليـــة تهويد القدس العربية المحتلة وتغييـــر ملامحها التاريخية العربية . وقد أدانت الامم المتحدة في عدد من قراراتها هـــذه الاجراءات التعسفية وطالبت بوقفها .

كفى ، اوقفوا الملاحقات والاعتقالات في الطيرة !

الطيرة ـ لمراسلنا ـ ما زال البوليس في كفار سابا يقوم بملاحقة واستدعاء واعتقال المزيد من شباب الطيرة بحجة التحقيق معهم حول احـــداث يوم الاضراب ضد مصادرة الارض .

ففي يوم الخميس ١٥-٤-٧٦ قـــام البوليس بتوزيع عـــدد من اوراق الاستدعـــاء للتحقيق شملت كـــل من محمد علي عبد المنان تيتي عضـــو سكرتارية منطقة الشبيبة الشيوعية في المثلث ، والطالب الثانوي تميم محمـــد خيط مركز فرع الشبيبة الشيوعية في القرية ، واحمد كامل خيط وسليم محمد خاسكية وشوقي ابراهيم قاسم وفؤاد داود خير الله . وعندما ذهبوا في صباح يوم الجمعة الماضي الى مركز بوليس كفار سابا في الوقت المحدد في الدعوة ، قـــــام البوليس باحتجازهم والاعتداء عليهم بالضرب والاهانات الشخصية ... وفي حـــوالي الحادية عشرة ظهرا ، احضرهم البوليس الى قاعة محكمة الصلح في كفار سابا بشكل لصوصي لاستصدار أمر بتوقيفهم خمسة عشر يوما . وبالصدفة ، كان عـــدد من محامي المعتقلين السابقين في المحكمة ، فحاولوا الاستفسار عن مصير هؤلاء الشباب من ضابط البوليس الـــذي رافقهم الى قاعة المحكمة .. غير ان الحضور فوجئوا بتدخل شرطي يلبس الزي المدني ويقوم بحراسة المعتقلين ، حيث أخذ يوجه كلاما جارحا للمحامي احمد صابر مصاروة الذي قـــام بالاستفسار .. كما حاول الاعتـــداء عليه .. عندها تدخل باقي المحامين واوقفوا ذلك الاستفزازي الموتور عند حده .. ثم توجهوا الى المعتقلـــين واخـــذوا وكالاتهم للدفاع عنهم ، وردوا على اتهامات الادعاء الذي طالب بتوقيفهم لمدة اسبوعين وفندوا مزاعمه التي رددها بالنسبة لكل معتقل منذ بدء الاحداث حيث اتهمهم بحـــرق سيارة الشرطة يوم ٣٠-٣-٧٦ ورمي البوليس بالحجارة والتظاهر والتجمع غـــير المشروعين . واكتفى القاضي بتوقيفهم لمدة اسبوع واحد .

ان طريقة الاعتقال والاعتداء عـــلى المعتقلين وتصرفات افراد الشرطـــة والمحققين داخل المحكمة وفي مركـــز البوليس قـــد اثارت الاشمئزاز والاحتقار لـــدى كل من شاهدها او سمع بهـــا .

هرب من الشيوعيين الايطاليين فعلوه بالشيوعيين الاسرائيليين!

تل أبيب ـ أحد الرأسماليين الايطاليين اليهود اعترف أمام مراسـل « هآرتس » (١٦ـ٤ـ٧٦) انه هـاجر الى اسرائيل ونقل مصنعه اليها ـ الى مكان ما في الجليـــل ـ لسببين . قال : لانه صهيونى ، ولانه يريد أن يهرب مـــن التعامل مع العمال الشيوعيين الايطاليين في مصنعه .

ولكن ـ قال مندهشـا ـ وجد نفسه مضطـرا الى التعامل مع لجنة عمال عربية في الجليل يقودها الشيوعيون من (ركـــاح) ..

لماذا قررت الزعامة الروحية الدرزية الاكتفاء بالطقوس الدينية في حطين

بركا ـ لمراسلنا ـ قررت زعامـــة الدروز الروحية برئاسة الشيخ أمـــين طريف ان تقتصر زيارة مقام النبـــي شعيب في حطين في الرابع والعشرين من نيسان الجاري على الطقوس الدينية .

وجدير بالذكر ان المقصود أصـــلا بهذه الزيارة التقليدية لقاء تضامني بين أبناء الطائفة الدرزية من مختلف انحاء البلاد . وقد استغلت السلطـــات وأعوانها الدروز اثر قيام الدولة هذه المناسبة لتجعلها مسرحا للتسبيح بحمد السلطات الاسرائيلية التى كان يشهـــد ممثل كبير عنها تلك الاحتفالات . وكان رئيس الوزراء رابين آخر ممثل حكومي يحضر تلك الاحتفالات قبل سنتـــين .

ولكن الحركة القوية بـــين الشبـــان الدروز المعارضة للتجنيد الاجبـــارى ومصادرة الاراضى والمطالبة بالمساواة وبعدم فصم الطائفة الدرزية عن القومية العربية الام جعلت السلطـــات وأعوانها من الزعماء يخشون التجمعات الشعبية في حطين ، خصوصا بعـــد المظاهرة التاريخية في ٢٤ نيسان مـــن عام ١٩٧٤ في مقام النبى شعيـــب في حطين .

لذلك قررت الزعامة الدرزيـــــة الروحية في هذا العام ايضا الاكتفـــاء بالطقوس الدينية . كما اعلن مصـــدر حكومى انه لن يحضر الاحتفـــالات والحالة هذه أى ممثل رسمي .

رسالـــة باقـــة الغربيـــــة

عودة الى أساليب الاستفزاز الفاشلـــة

باقة الغربية ـ لمراسلنا ـ الافلاس المريع الذي منيت به ادارة جلال ابو طعمه في مجلس باقة الغربية المحلي دفعها الى فقدان الاعصاب واللجوء الى الاساليب العتيقة الغاشلـــة ، اساليب الاستفزاز والبلطجيـــة .. وذلك بارسال احد زلمها المدعو تحسين لاستفزاز الرفيق ابراهيم بيادسة .

ذلك ان الجماهير اعربت عن غضبها على هذه الادارة بشكل بارز بعـــد تصرفاتها قبيل ويوم الارض ، فاخذ الناس بشكل تلقائي يمتنعون عن دفع الضرائب للادارة الحالية . واضطرت الادارة الى ارسال سيارة مع مكبر صوت تجوب الشوارع وتدعو الاهالي الى دفع الضرائب .. ثم قطعت المياه بحجة عدم وجود المال لتسديـــد اثمانها .

ولكن محاولة استفزاز الرفيـــق ابراهيم بيادسه لم تمر . اذ اعتبرها الناس من جميع الفئـــات استفزازا موجها اليهم .. وبذلك ارتد كيـــد المستفزين الى نحورهم .

مجلس البقيعة يحتج على مصادرة الاراضي

البقيعة ـ لمراسلنا ـ في الجلسة التي عقدها مجلس محلي البقيعـــة بتاريخ ١٧-٤-١٩٧٦ ، لخص يـــوم الارض ، وقرر ما يلي :

١ ـ الاحتجاج على مصادرة الحكومة للاراضي العربية مؤخرا والتي ادت الى سفك الدماء والاعتقالات وفصـــل عمال من اعمالهم ، والمطالبة بالغـــاء المصادرة .

٢ ـ الاحتجاج على فصل العمـــال العرب من اعمالهم بسبب الاضراب ، والمطالبة بارجاعهم الى اعمالهم حالا .

وقد ارسلت رسائل بهذا الخصوص الى رئيس الحكومـــــة وسكرتير الهستدروت العام واصحاب العمـــل الذين طردوا عمالا من البقيعة ومدير اراضي اسرائيل .

رابطة خريجي مدرسة شفاعمرو الثانوية تدعوكم

لحضور الندوة الهامة تحت عنوان : « ومـــاذا بعـــد ٣٠ آذار ؟! » يشترك في الندوة :

القس **شحادة شحادة**

المحامي **محمد ميعاري**

الاستاذ **ناجي فرح**

وذلك يوم السبت الموافق ٢٤\٤\١٩٧٦ الساعة السادسة مساء في قاعة الكنيســـة الانجيلية البروتستانتية في شفاعمرو .

اطـــلاق ســـراح الرفيقـــين مخزومـــى وعطيـــة

الناصرة ـــ لمراسلنا ـــ اضطـــرت سلطات البوليس في الناصرة الـــى اطلاق سراح الرفيقين باسم مخزومـــى وجمال عطية يوم الاحد الاسبق ، بعد أن احتجزتهما لاربعة أيام اثر أحداث يوم الارض بزعم أنهما حرضا عـــلى الاضراب وهاجما قوات البوليس (!).

المـــرأة التـــى أثـــارت الرعـــب بمســـدس « التـــوتـــو »

حيفا ـ لمكاتبنا الخاص ـ اعتقلـــت الشرطة ، في مساء الاربعـــــــاء مـــن الاسبـــوع المـــاضى ، امرأة من مدينة حولون ، تدعى ســـارة الكونوفيتش في ال ـ ٣٨ من عمرهـــا وهي مهاجرة جديدة من مدينة كيشينيف في الاتحاد السوفييتى ، يشتبه فيها بأنها المرأة التى أثارت الفزع والرعـــب في قلوب الكثير من مواطنى تل أبيب ، طيلة الاسبوع الماضى ، وأطلقت النار على ستة من المواطنين من مسدس «توتو» صغير قطره ٢٢ مليمترا . وبين الذين وقعوا ضحيتها مواطن من ألمانيـــــا الغربية حضر الى البلاد للاشتراك في احدى المباريات الرياضية .

وقد عثرت الشرطة في حوزتها علـــى شنطة يد صغيرة وفيها المسدس ، الذى يعتقد انه استخدم في اطلاق النار على المواطنين .

وكانت الشرطة قد اعتقـــدت ، في البداية ، أن مرتكب هذه الاعمـــال الاجرامية الخطيرة انسان معتـــوه في عقله ومصاب في اعصابه ولم تستبعد أن يكون عملا « تخريبيا » متعمـــدا . وأخذت تبحث عن أسماء اناس مصابين بأمراض عصبية ويعانون من حـــالات نفسية خطيرة ، سبق واخلى سبيلهم من مستشفيات الامراض العقلية او فروا منها . ولكن بحثهم ظل دون جـــدوى . وظلت اليد الاثمة تمتد لتصيب ضحيـــة جديدة الى أن بلغ عدد المصابين ٦ ، جراح بعضهم خطرة ، ويتهدد أحـــدهم الشلل الكلى والدائم .

ولكن الشرطة تلقت في وقت لاحـــق مكالمات هاتفية تتحدث عـــن الاشتباه بامرأة تسكن في حى شاريت فى حولون وان هذه المرأة شوهدت في مكان وقوع الحوادث وانها كانت تتصرف بعصبية . وبعد أن تسلمت الشرطة عنوان مكـــان سكنى هذه المرأة داهمت المسكـــن واعتقلتها . وألقت القبض على الشنطة الصغيرة وعلى مسدس « التوتو » . وقد دلت نتائج الفحص المختبرى عـــلى أن مسدس هذه المرأة هو الـــذى استخدم في اطلاق النار على الضحايا الست .

ولم تكن المرأة في قائمة المعتوهـــين والمصابين بالامراض العصبية التـــى تسلمتها الشرطة من المستشفيات . وما اثار استهجان الشرطة وتساؤلاتهم هـــو الدقة المتناهية التى كانت تقوم بهـــا المتهمة في ارتكاب جريمتها . فقد اعدت شنطة اليد بشكل لا يثير الشبهـــات ولا يتطلب صعوبة وجهدا في تنفيـــذ الجريمة . فقد أخاطت المسدس في داخل الشنطة . وأبقت في الشنطة ثقبـــا صغيراً تنطلق منه الرصاصة . وجعلت هذا الثقب ـ الفتحـــة ـ بشكل لا ينضرر من انطلاقة الرصاصة . وعبأت الشنطة بمواد قطنية وأقمشة تمتص صوت الانفجار داخل الشنطة ، وتمنع « الفشكات » من القفز الى خـــارج الشنطة . فما كان على صاحب الشنطة الا أن يدخل يده الى داخلها ويحـــرك اصابعه ، كمن يود ان يخرج شيئا من الشنطة ، فتنطلق الرصاصة دون أن تحدث ضجة مثيرة للانتباه أو تبقـــى أثرا ، مثل الفشكة مثلا . ثم يغلق الشنطة في سرعة متناهية وكأن شيئا لم يحدث . ويمضى في سبيله وســـط هرع وفزع الموجودين في المكـــان . والذين غالبا ما كان القسم الاكبـــر منهم يلوذ بالفرار مسهلا عملية فـــرار الجانى ، أو الجانية .

من الواضح أن مثل هذه الدقـــة لا يتفتق عنها عقل خامل ، انما عقـــل متفتح ومدرك لما هو مقبل عليه . وهذه الدقة جعلت الشرطة تشك في أن يكون وراء الجانية أيد تحركها وربمـــــا تستغلها .

ومع ذلك فان القاضى في تل أبيب ، الذي اصدر امرا بتوقيفها ، أمـــر بفحص مقدرتها العقلية واحتمال كونها مصابة في اعصابها وعقلها وانها تعاني من عقدة نفسية خطرة تدفعها الـــى ارتكاب مثل هذه الاعمال الاجرامية . أما الجانية فترفض أن تدلى بـــأى حديث أو افادة للشرطة سوى تأكيدها بانها ليست مذنبة .

ربما يكشف التحقيق عن الجانـــى الفعلى ، ان كانت هذه المرأة أو غيرها ، وعن الدوافع لاقتراف مثل هذه الاعمال ، الا أن هذا لا يعفى المسؤولين مـــن قسط من المسؤولية . فالمسدس الذى عثر في حوزة المرأة مجاز من الشرطة ، أى انه مرخص . وان ما يجب أن نحذر منه وان نشير اليه هو واقع انتشار الاسلحة النارية بكثرة في بلادنـــا دون رقيب أو حسيب . ومع اتساع انتشار هذه الاسلحة كثرت اعمال السطـــو والاغتصاب والقتل وغيرها من الجرائم التى أصبحت ظاهرة عاديـــة في حياة بلادنا . وسبق أن أكدنا أن انتشـــار اعمال العنف ليس الا وليدة لنمط الحياة في بلادنا ، الذى يغذيــــه استمرار الاحتلال . فما حدث في تل أبيب ليس ظاهرة عابرة ، انما يجب أن يفتح عيون الكثيرين عن الخطر الذى يستفحل في بلادنا .

ليس عندنـــا مـــا نخفيـــه ـ بقيـــــة

ان اصبح الطليعـــة الموثوقـــة لشعب بلغاريا . وهو اليوم لا يحكم بلغاريا منفردا بل يشاركه حزب اخر هـــو حزب الفلاحـــين الذي كـــان الحزب الحاكم لبضع سنوات في مرحلة ما قبل الاشتراكيـــة . ولكنـــه يعترف اليوم وعلى رؤوس الاشهاد وباخلاص بالدور القيادي للحزب الشيوعي البلغاري ، ويشارك ببنـــاء بلغاريا الاشتراكيـــة المتطـــورة .

● **تجسيد للدمقراطية الحقة ..**

لقد انعقـــد المؤتمر الحادي عشـــر لخمسة ايام (٣/٢٩ ـ ٧٦/٤/٢) باشتراك ١٥٧٥ مندوبا و ١٠٥ وفـــود اجنبية . وعدا التقارير الاساسية ، اشترك في النقاش عشرات المندوبين ، وقـــدم عشرات من ممثلي الوفـــود الاجنبية تحيات احزابهم ومنظماتهم ـ بما في ذلك تحيات تضمنت مواقف لا تتفـــق وموقف الحزب الشيوعي البلغـــاري .

وفي التقرير الرئيســـي الذي قدمه السكرتير العام للحزب الرفيق تودور جيفكوف ، وفي كلمات العديد مـــن المندوبين ، كانت هنالك انتقـــادات ـ ومنهـــا المريرة ـ على النواقص والقصورات في هذا المجال او ذاك .

كل ذلك لم يجر فقط داخل قاعة المؤتمر . فقد اذيعت كل وقائـــع المؤتمر ، بالبث المباشر ، على شاشة التلفزيون وبمحطة الاذاعة . واستطاع ان يراها ويسمعها ليس فقط كـــل شيوعي بل وكل بلغاري . وعلى هذا فبالامكان القول ان المؤتمر كان مؤتمر الشعب كله .

وكم كانت قوية ومؤثرة ومعبرة كلمة الرفيق تودور جيفكوف في ختـــام المؤتمر : « ليس عندنا ما نخفيه عـــن شعبنا » .

انني اضع هذه الحقيقة امام كـــل انسان ـ امام الصديق وامام العدو ـ في بلادنا حتى يتمعن بها . فبلادنـــا تحتل بأجهزة اعلامها الرسمية مكانا طليعيا في الدعـــاية المعـــادية للاشتراكية ، وخاصة في حقـــل الديمقراطية . فاين هي الديمقراطية الحقة ايها المحرضون ؟! اليست هي ديمقراطيتنا نحن حزب وحكم الطبقـــة العـــاملة ؟

نعم انهـــا الديمقراطيـــة الحقة ـ الديمقراطية الاشتراكية .

***

اني أكتب هذه الانطباعات السريعة من ذاكرتي . « فديمقراطية » خرم الابرة التى يتباهون بهـــا عندنـــا صادرت ، للمراقبـــة ، صفحـــات الملاحظات التى سجلتها أثناء وجودى في بلغاريا . كنت أود ان انقل لعمالنا ما شاهدناه من حياة وابداع اخوتهم البلغـــاريين . كنت اود ان انقل لمثقفينا وشبابنا ما شاهدناه من رعاية الدولة الاشتراكية للتراث الشعبي . ولكني مضطر ان اترك ذلـــك الى مناسبة اخرى . فقد تصلني الملاحظات التي سجلتهـــا فتكون عونـــا لا غنى عنه .

ولكن أمرا واحدا لا بد ان اذكره في النهاية ولو ببضع كلمـــات . انه الترابط بين القديم والجديد القائم بصورة متناسقة متناغمة في بلغاريـــا الاشتراكية .

لقد أزيح الى غير رجعة كل ما هو شرير من القديم ، وابقت الاشتراكية على كل ما هو انساني وتقدمي ـ على كل ما يعزز الروح الوطنية والارتباط بتاريخ وتراث الشعب ومـــآثره . أبقته وشربته بالروح الاممـــية التي تلمسها اليوم كيفما توجهت وتجولت بين شعب البلـــد الذي انشـــأه ديمتروف .

***

في مطلع الاسبوع الثاني من نيسان ودعت صوفيا . الثلج ما زال يتـــلألأ على قمة جبل فيتوشا الناهض قربها مثل حارس أبدي . الاشجار بـــدأت تبرعم . ربيـــع الطبيعـــة بدأ يطرق الابواب . وبلغاريـــا الاشتراكية ، قطعـــة الجنـــة التي تعيش ربيـــع الانسانية الدائم ، تستعد لاستقباله .

بمناســـبة ذكـــرى ولادة ـ بقيـــــة

الثانية وبعدها ان الامبريالية الامريكية ارتفعت الى مكان الصدارة في المعسكر الامبريالي الرأسمالي وأصبحت قائدة ذلك المعسكر وتتطلع الى فرض نظـــام « السلام الامريكي » ، « بـــاكس امريكانا » على العالم ، بحيث تسود الاحتكارات الامريكية الكرة الارضية أو كما شاع آنذاك في الصحافة الرجعية ، تدشن الامبريالية الامريكية « العصر الامريكي » !

وفي سبيل ذلك بادرت الامبريالية الامريكية أولا الى تحطيم الجبهـــات المعادية للنازية القطرية في فرنســـا وايطاليا حيث قامت ائتلافات وزاريـــة يشترك فيها الشيوعيون .. ثانيا احياء النازية في ألمانيا الغربية (القطاعـــات التى احتلتهـــا القوات الامريكيـــة والبريطانية والفرنسيـــة) والحيلولـــة دون اعادة وحدة ألمانيا على أســـس دمقراطية حتى تصبح دولة محبـــة للسلام بعد ان فجرت حربين عالميتين .. ثالثا ضرب العملية الثورية في كل مكان عن طريق التدخل ، كما حدث في اليونان حيث دعمت الدول الامبريالية الملكيـــة الرجعية وأغرقت بالدماء الحكومـــة الشعبية التى قامت بعد الحـــرب .. رابعا اقامة أحلاف عدوانية تطـــوق الاتحاد السوفييتي والدمقراطيـــات الشعبية في أوروبـــا ومن هذه الحلف الاطلسي .. خامسا اجهاض حركـــات التحرر القومي والاجتماعي بشتـــى الطرق والاساليب .

ولكن الامبريالية أخفقت ووصلنا الى المرحلة الحالية من نجـــاح سياسة التعايش السلمي وهذا ما سنعالجه في الحلقة الثانية) ..

فيليتسيـــا لانغـــر ـ بقيـــة

ورصاص في الهواء ليقتل ... وعـــلام الضمير والوازع ... ألم يحصل قتلة كفر قاسم على عفو ؟ ترى أتخيفهـــم غرامة قرش شدمي في ١٩٥٦ ؟!

حقول الجليل الخضراء صـــارت جبهات . وكل من تحرك فيها كـــان هدفا لرصاصة ... ما دام المتحـــرك عربيا . ألم يعلموهم منذ بستـــان الاطفال « احسن من في الاغيار (غير اليهود) القتيل » فطبقوا القـــول بالفعل جاعلين من شجر الزيتـــون والمشمش متاريس لهم .

ويقف اب ثاكل على مدخل منزلـــه والى يمناه ولده ، ليقول : « ضحت هذه العائلة باربعة من ابنائها في سبيل الارض » ... انها أرض مجبولة بدم الابناء ولذا فلا تقدر بثمن ...

وقال الشباب في سخنين : « سرنا في الجنازة ، وان بكينا فيها فلم نبـــك الا لاننا لسنا المحمولين على الاكف .. انه لشرف ان يموت المرء فـــداء للارض » .

وفكرت في تلك اللحظات باولئك الذين « ثقلت موازينهم » و « تلطخـــت ايديهم » ولا يريدون الاقرار بالاثـــم ... وعميت عيونهم عن أن ترى الشـــرق المستيقظ والشرق المتقزز من أعمالهم . أما من يحبون البلاد ويسمعون صراخ بلادنا الحبيبة فقلقون على مصيرها اذ « بقدر ما فيها من العدالة والقانـــون تزدهر أو تندرس » .

البرتغـــــال ـ بقيـــــة

بانجازات تخرج البرتغال من هـــذه الاوضاع الصعبة . فالبطالة تبلغ ١٥ بالمئة من مجموع الايدى العاملـــة في البرتغال ، أو ما يعادل ٤٥٠ ألـــف عاطل عن العمل . ويعانى الاقتصاد من تضخم مالى حاد تبلغ نسبته ٢٠ ـ ٢٥ بالمئة . وقد بلغ العجز في ميـــزان المدفوعات ، في العام الماضى ، ١٠٧ مليار دولار . أما احتياطى البلاد مـــن العملة الصعبة فلا يزيد الان عن ٣٨٠ مليون دولار .

ومن الواضح أن هذه ظروف صعبـــة ستلقى مهام كبيرة على الحكومـــة الجديدة . وخبرة بلدان اوروبا الغربية الراهنة تؤكد أن الرأسمالية عاجزة عن حل هذه المهام . ولن يختلف الامر عنه في البرتغال . والبرنامج الذى تدعـــو اليه الاحزاب البرجوازية ويتمثل بالغاء التأميمات ، والحد من الاصلاح الزراعى ، وابطال الرقابة على الاسعار ، وافساح المجال لاصحاب الصناعة بفصل العمال الفائضين عن الحاجة ، وفتح البـــلاد أمام رؤوس الاموال الاجنبية .. وغيره ، هذا البرنامج لا يمكن أن يشكل أساسا لانقاذ البرتغال من أزمتها الراهنـــة . فثمة طريق واحد للتغلب على هـــذه الاوضاع ... وهو طريـــق التحولات الاجتماعية والاقتصادية التى يدعـــو الشيوعيون وقوى اليسار الى انتهاجها والى حمايتها .

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى :

* الاخوين الاعضاء
جوزيف ابو هاني وعروسه
معين شمشوم وعروسه
بالزفـاف

لجنة الحي الغربي ـ الناصرة

* كل من غسان ومروان ووفاء حجير من الناصرة بمناسبة
الزفاف

اعضاء الشبيبة الشيوعية
في شيكون العرب ـ الناصرة

لجنة الدفـــاع عن الاراضي في ام الفحم

تدعو الى **اجتمـــاع شـــعبي**

في مقهى السلام في أم الفحم ، الساعة السابعة من مساء اليوم الجمعة (٢٣ـ٤) ، يتكلم في الاجتماع : عضوا اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي

محمد كيوان و **محمود حسين**

موظفو الجباية في شركة الكهرباء العربية سيضربون اذا لم تقم السلطات بحمايتهم من المستوطنين اليهود

القدس ـ لمراسلنا ـ اعلن موظفو الجباية في شركة الكهرباء العربية في القدس انهم سيضربون عن العمـــل اذا لم تقم السلطات بحمايتهم مـــن المستوطنين اليهود في جبل المكبر ، الذين يعاملونهم بازدراء ويرفضون السماح لهم بدخول البيوت لتسجيل المصروفات من ساعة الكهرباء .

وكان أحد المستوطنين اليهود قـــد احتجز ، في يوم الخميس الماضـــى ، موظفى جباية الشركة لمدة ساعة ونصف في بيته وهو يشهر عليهما السلاح مهددا بالا يدخلا بيته ثانية . وهذا المستوطن لم يدفع رسوم الكهرباء منذ ستة أشهر ، وحينما قطع موظفو شركـــة الكهرباء التيار عن بيته أوصل التيار الى البيت بطريقة غير شرعية . لذا ، فقد جـــاء الموظفان كي يقطعا عنه التيار ثانية .

وعلم مراسلنا أن السيد أحمد زهير العفيفى ، رئيس مجلس ادارة الشركة ، بعث برسالة استنكار الى وزير الشرطة ورئيس البلدية طالبهما فيها بالعمـــل على حماية موظفى الجباية في الشركة من المستوطنين في القدس العربية .

هذا وقد انشأت صحيفة «هآرتس» افتتاحية ، يوم الاثنين الماضى ، انتقدت فيها تصرف المستوطنين ودعت السلطات الى معاقبتهم بدعوى أن سمعة اسرائيل في الخارج كدولة تحوى « مجتمعـــا صبورا » انتهت وأصبح العالم يـــرى اسرائيل من خلال حوادث سلبية كثيرة جدا ، مثل احداث الضفة ويوم الارض وابعاد الطبيبين العربيين عن وطنهما ، التى يجب « الا نزيدها بحادث مثـــل اهانة موظفى الجبايـــة في شركـــة الكهرباء » !

تعزيـــات

تعازينا الحارة الى :

● الصديق حسن طباجـــا بوفاة المأسوف على شبابها **فضيلة**

سميح ابو نادر ـ يافـــا

● عزيزنا اسعد مكي بوفاة المرحومة اخته **أم خالد**
لها الرحمة ولكم طول البقاء .

حسين وعريفة وصالح ـ يافـــا

المجـــد والخلـــود لشهـــداء الارض

باجلال وأسى ننعى شهداء الارض من سخنين وعرابة وكفر كنا ونور شمس ، ونتمنى الشفاء العاجل للجرحى .

لجنة الدفاع المحلية عن الاراضي ـ طرعـــان

المجـــد والخلـــود لشهـــداء الارض

باجلال وأسى .. ننعي لشعبنا شهداء يوم الارض ، ونتمنى الشفاء العاجل للجرحى .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ طرعـــان

المجـــد والخلـــود لشهـــداء الارض

تنعي حركة ابناء البلد في أم الفحم الى جماهير شعبنا العظيم شهداء الارض الابرار :

خير محمد ياسين	عرابـــة
خضر عبد خلايله	سخنين
خديجة قاسم شواهنه	سخنين
رجا حسين أبو ريا	سخنين
محسن حسن سعيد طه	كفر كنا
رأفت زهيري	نور شمس

كما ونؤكد أن الدماء الزكية لن تذهب هدرا وانما ستكون منارة لكفاح شعب أبي الا أن يفدي ارضه بالروح والـــدم وصمم ان لا يفرط بذرة واحدة من ارض الوطن .

حركة ابناء البلد ـ أم الفحم

الحزب الشيوعي يلجأ الى المحكمة العليا دفاعا عن حق جماهير الناصرة في التظاهر في أول أيار

الناصرة – لمراسلنا – ستنظر محكمة العدل العليا ، في صباح الاثنين القادم ، بطلب الحزب الشيوعي في الناصرة اصدار أمر احترازي يدعو وزير الشرطة وقائد الشرطة في منطقة الشمال شرح الاسباب التي دعتهم الى عدم السماح بسير مظاهرة عيد العمال العالمي في الاول من أيار في الناصرة .

واصدرت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي نداءا الى جماهير العمال والفلاحين والمثقفين والشبيبة العاملة والمتعلمة ، أمس الخميس ، أعلنت فيه للمواطنين عن قرار الشرطة التعسفي برفض التصريح بمظاهرة أول أيار في المدينة واعتبرته استمرارا لسياسة الاضطهاد القومي ضد العرب .. « هذه السياسة – جاء في البيان – كبدت شعبنا ، في يوم الارض ، ستة شهداء من خيرة أبنائه وأدت الى سقوط عشرات الجرحى واعتقال مئات المعتقلين وفصل العمال من أعمالهم » .

واضاف البيان : لقد كنا ننتظر من المسؤولين ، بعد أن تحطمت سياستهم العنصرية على صخرة وحدة الشعب المجبولة بالدماء ، ان يلتزموا جانب التعقل وأن يتخلوا عن سياسة التفرقة العنصرية ، خصوصا بعد أن انفضح أمرها في العالمين . لذلك قرر حزبكم الشيوعي أن يحيل القضية الى محكمة العدل العليا متهما البوليس بالتمييز العنصري المكشوف .

وواصل البيان : « وفي انتظار ما تقرره المحكمة العليا وفي انتظار تراجع البوليس عن قراره العنصري ، ندعوكم الى تعزيز وحدة الصف والى أوسع التحضيرات للاحتفال بأول أيار احتفالا يليق بكم .. يليق بالعمال والفلاحين والمثقفين والشبيبة الذي أصبح ذكرهم على كل لسان في العالم أجمع » .

ودعا البيان الى تشديد النضال من أجل السلام العادل والثابت بين اسرائيل والدول العربية الذي يتحقق بالانسحاب من جميع المناطق المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني الشرعية ، وعلى رأسها حقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ، وحق اللاجئين في العودة الى أراضيهم فبذلك تضمن اسرائيل لنفسها حقوقها الشرعية ومستقبلها السلمي .

ودعا الحزب في بيانه أيضا الى الغاء سياسة مصادرة الاراضي العربية ووضع حد لسياسة الاضطهاد واقامة لجنة تحقيق نزيهة لمعاقبة المسؤولين عن اقتراف مجزرة يوم الارض ، وارجاع العمال المفصولين الى اعمالهم ووقف الاعتقالات والملاحقات البوليسية والتعويض على المصابين والمنكوبين بفعل ما اقترفته قوات « الامن والنظام » في يوم الارض . كما دعا البيان كذلك الى النضال ضد البطالة .

قرار البوليس التعسفي بعد ١٥ يوما !

وكانت قيادة الشرطة في منطقة الشمال أبلغت الرفيق غسان حبيب ، سكرتير الحزب في الناصرة ، بعد ١٥ يوما من تقديمه طلب التصريح برفضها اعطاء التصريح بالمظاهرة ، بحجة واهية ..هي أنه في يوم السبت، يوم مظاهرة الاول من أيار ، ستكون شوارع المدينة مكتظة بالناس والزوار .

ولكن ممثل الحزب فند هذه الحجة في اجتماعه الى المسؤولين مؤكدا أن الحزب على استعداد للاتفاق مع البوليس على خط سير المظاهرة ووقتها بحيث لا تعرقل السير .

ولكن المسؤولين في البوليس رفضوا ذلك وتهربوا من التعقيب على اتهام الرفيق غسان حبيب بان دوافع المنع ليس المواصلات والشوارع بل سياسة التمييز ضد العمال العرب المحرومين من حقهم بالتظاهر في عيدهم العالمي .. ذلك في الوقت الذي يسمح فيه لكل عمال اسرائيل بالتظاهر . بل وتسمح الحكومة لجماعة « غوش ايمونيم » الفاشية بالتظاهر الاستفزازي في الاراضي العربية المحتلة .

هذا وقام المحامون حنا نقارة وفيليتسيا لانغر وعبد الحفيظ دراوشة وعدنان عثامنة بتمثيل الحزب في هذه الدعوى .

كينغ يأخذ ادارة مجلس عبلين الجديدة بأخطاء الادارة « الايجابية » القديمة ويهدد بالحل

عبلين – لمراسلنا – لم تكد تمضي ٢٤ ساعة على تشكيل ائتلاف جديد في مجلس عبلين المحلي حتى تلقى خمسة انذارات دفعة واحدة من حاكم لواء الشمال يسرائيل كينغ ، الذي اكتشف فجاة أن المجلس (الائتلاف السابق) ارتكب كثيرا من الاخطاء وتورط في مشاكل . وطالب حاكم اللواء بحل هذه المشاكل وتصحيح الاخطاء حالا ، والا فانه سيحل المجلس المحلي كما حل غيره من قبله !

وهذه الانذارات الخمسة التي تحمل تاريخ ١٤–٤–٧٦ (أي قبل تشكيل الائتلاف الجديد) لم تكن موجهة الى الادارة التي ارتكبت الاخطاء المشار اليها . ولم يحملها البريد ، وانما موظف حزب المتدينين السيد سمعان داود بنفسه .

والسؤال الذي يتبادر الى الذهن هو لماذا لم يشر كينغ الى هذه الاخطاء في حينه محاولا الحث على اصلاحها ؟ أم ترى أنه يتغاضى عن هفوات أية ادارة ما دامت تسير في ركاب حزبه أو المعراخ . بل لعله يمد لها حبل التساهل متجاهلا هفواتها حتى يجعل منها سيفا مسلطا على رقبة أية ادارة غير مرضي عنها قد تخلفها !

هذا وكان مجلس عبلين المحلي قد عقد جلسته الثانية في ظل الائتلاف الدمقراطي الجديد يوم الاربعاء أمس الاول . وانتخب السيد سكران مفندف نائبا للرئيس متفرغا للعمل براتب (هو الوحيد الذي يتقاضى راتبا من بين جميع أعضاء الائتلاف) كما انتخب السيد علي عثمان عضو جبهة عبلين الدمقراطية نائبا آخر للرئيس بدون راتب . وتعينت لجنة ادارة قوامها السادة : راشد سليم وسكران مفندف وعلى عثمان واليان أبو غنيمة ونصري المر .

قرار أولي ضد حل المجلس في طمرة

طمرة – لمراسلنا – أصدرت المحكمة أمس قرارا أوليا ضد حل المجلس المحلي في طمرة . وستصدر المحكمة قرارها النهائي بهذا الخصوص يوم الاحد القادم .

وكان أعضاء المعارضة في المجلس قد تقدموا بشكوى الى المحكمة ضد قرار الحل .

على مجلس عمال الناصرة الدفاع عن العمال المفصولين

الناصرة – لمراسلنا – وجهت الكتلة الشيوعية في مجلس عمال الناصرة رسالة الى سكرتير المجلس ، تدعوه فيها الى عقد جلسة طارئة لبحث قضية فصل عشرات العمال العرب من الناصرة والقضاء والعمل حالا على اعادتهم الى أعمالهم ، اذ أن الفصل غير قانوني وانتقامي . ويجب أن يتخذ المجلس موقفا واضحا منه .

حركة النساء الديمقراطيات تحتج على أعمال القمع في المناطق العربية المحتلة

تل ابيب – لمراسلنا – وجهت حركة النساء الديمقراطيات برقية الى رئيس الحكومة احتجت فيها على اطلاق الرصاص على المظاهرات في المدن العربية المحتلة ومصرع الطفل جمال الزين ، وقبله ، صبيين : على حسين عفانه ومحسن يوسف طه.وجاء في البرقية : « كيف تطلق النار بهذه السهولة على الناس والاطفال المتظاهرين ، ومن أصدر الاوامر . يجب ان يثير هذا تساؤل كل أم وأب ، ويضغط على ضمائرنا من هذه الاعمال الهمجية » .

وطالبت الحركة باقامة لجنة تحقيق لمعاقبة المسؤولين .

الحاكم بأمره كينغ مشغول بالحل دون الربط

البعنة – لمراسلنا – يبدو ان حاكم لواء الشمال يستهتر ليس فقط بوعد مستشار الحكومة القضائي الخطي أمام محكمة العدل العليا باقامة مجلس محلي في البعنة حتى ٧٥/١٢/١٥ ، وليس فقط بوعود وزير الداخلية المتكررة منذ ١٩٥٥ بنفس المعنى ، بل ايضا بوعد قطعه هو نفسه لاناس من البعنة اختارهم هو لمقابلته للتداول حول اقامة المجلس الذي يسمع به أهالي البعنة منذ ٢٠ عاما ولا يرونه .

اما اذا كان كينغ يجد لنفسه عذرا في انشغاله بحل المجالس التي لا تعجبه وبمقاومة حركة الدفاع عن الاراضي العربية وبتوطيد مراكز حزبه (المفدال) في الانتخابات المحلية الوطيدة ، فان الناس الذين يعانون من أهمال مصالحهم لا يغفرون له هذا الاهمال المتعمد .

لقد كان اخر وعد قطعه حاكم اللواء يقضي باقامة المجلس العتيد في موعد لا يتجاوز ٣/٣١ . ثم عاد مؤخرا فوعد بأن يقيم المجلس في اواخر الشهر الحالي . فهل يصدق هذه المرة أم نذكره بأن هناك محكمة في البلاد اسمها محكمة العدل العليا ؟

كلمة الاتحاد – بقية

واضطهاد المساجين بعد صدور الاحكام التعسفية بحقهم .. ولكن السلطات تجاهلت الاحتجاجات المحلية والعالمية اعتقادا منها ان الزمن كفيل بتبديد تلك الاحتجاجات حتى تصبح في حكم النسيان .

ولكن الانتفاضة تستمر ما دام الاحتلال قائما .

والمساجين يواصلون الكفاح ما داموا وراء القضبان .

ولهذا لا سبيل الا حل الامور جذريا .. لا سبيل الا بوقف القمع والاعتقال .. وبالكف عن اضطهاد المساجين وتعذيبهم جسمانيا ونفسيا .

وهذا يتطلب تغييرا جوهريا في السياسة الاسرائيلية .. يتطلب عودة عن الاحتلال واطماع التوسع .. يتطلب اعترافا بحقوق الشعب العربي الفلسطيني واقامة علاقات احترام متبادل معه ..

وسيساعد على هذا التغيير تكثيف كفاح الجماهير الاسرائيلية من اجل اجبار الحكومة على الكف عن القمع والاعتقال .. ووقف اضطهاد المساجين ..

ولهذا نرفع الشعارين .

قادة – بقية

ويرى المراقبون انه على الرغم من ان الصين لا يمكن ان تكون بديلا لمصر عن الاتحاد السوفييتي ، الا ان قادة الصين على ما يبدو قرروا استغلال الخلاف ما بين الاتحاد السوفييتي ومصر لخدمة سياستهم القومية المتعصبة الى أقصى حد !

الثوار – بقية

الوطنين الروديسيين وتدريب أفراد قواتهم العاملة في روديسيا . وأكد كاوندا انه ثمة اجماع الان على انه لم يعد من خيار آخر لتصفية حكم الاقلية في روديسيا غير حمل السلاح وبدأ الكفاح الوطني المسلح الشامل .

بلدية الناصرة

اعلان مناقصة لتسكير طابق ارضي في المدرسة الاعدادية أ

مطروح بالمناقصة ضمن الظرف المختوم تسكير طابق ارضي في المدرسة الاعدادية (أ) وذلك حسب الخرائط والمواصفات الموجودة في قسم المحاسبة التابع لبلدية الناصرة ، والتي يمكن الحصول عليها خلال اوقات الدوام مقابل دفع – ، ٢٥٠ ليرة ثمنا لها . لا يعاد هذا المبلغ سواء قدم العطاء أم لا .

على كل من يرغب في تقديم عطاء على النماذج الرسمية، ان يرفق مع عرضه كفالة بنكية بقيمة ١٠٪ من قيمة العطاء ، ولن ينظر في اي عطاء لا يرفق به مثل هذه الكفالة او يرفق به أي نوع آخر من الكفالات .

تسلم العروض ضمن الظرف المختوم لمدير ادارة البلدية في اوقات الدوام.

آخر موعد لقبول العطاءات هو الساعة ١٢ من ظهر يوم السبت الموافق ١٩٧٦/٥/٨ .

البلدية غير ملزمة بقبول ادنى عرض او أي عرض كان .

توفيق زيّاد
رئيس بلدية الناصرة

اعلان بلدية الناصرة

تعلن بلدية الناصرة بأن قسم الجباية سيكون مفتوحا من الساعة الرابعة لغاية الساعة السادسة من بعد ظهر كل يوم وذلك لغاية ١٥ ايار ١٩٧٦ .

ادارة البلدية تدعو المواطنين الكرام للحضور الى قسم الجباية لدفع متأخرات الضريبة المطلوبة منهم وكذلك لدفع الضريبة المستحقة للسنة الحالية ١٩٧٧/١٩٧٦ .

كل مكلف يدفع الضريبة عن سنة ١٩٧٧/١٩٧٦ لغاية ١٥–٥–١٩٧٦ يستحق خصم بقيمة ٩٪ .

ادارة البلدية تشكر المكلفين الذين قاموا بدفع ضرائب سنة ١٩٧٧/١٩٧٦ سلفا وتطلب من جميع المكلفين تسديد الضرائب المستحقة منهم وذلك لتتمكن البلدية من تقديم الخدمات على الوجه الأكمل .

كذلك فان البلدية تشكر الموظفين على القيام بالعمل في قسم الجباية بعد الظهر متبرعين .

ادارة بلدية الناصرة

شكر على تعاز

الدكتور انور عوض واخوانه وعموم آل عوض يتقدمون بالشكر الجزيل لكل من واساهم بوفاة والدهم وعميدهم المرحوم **حبيب سمعان عوض**

سواء كان ذلك بتشييع الجثمان او بتقديم التعازي في البيت او ارسال البرقيات ، ويسألون المولى ان لا يصاب لهم عزيز بمكروه .

قداس وجناز

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم
حليم داود جبران

وذلك يوم السبت الموافق ٢٤–٤–٧٦ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديس جوارجيوس للروم الاورثوذكس في الرامة فأرملة الفقيد وأولادها وعموم آل جبران وأقرباؤهم وأنسباؤهم يدعونكم بهذا لمشاركتهم في الجناز المذكور .

الرجاء اعتبار الدعوة عامة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● الاخ بهيج بطحيش وجميع آل بطحيش وسروجي في الناصرة وخارجها بوفاة المرحومة المأسوف على شبابها:
ليزا جورج بطحيش .
لجنة الحي الغربي – الناصرة

● الاخ بهيج بطحيش وجميع آل بطحيش وسروجي في الناصرة وخارجها بوفاة المرحومة المأسوف على شبابها:
ليزا جورج بطحيش
اعضاء الحزب الشيوعي – الناصرة

● الاخ بهيج بطحيش وجميع آل بطحيش وسروجي في الناصرة وخارجها بوفاة المرحومة المأسوف على شبابها:
ليزا جورج بطحيش
شاكر كرام وعائلته – الناصرة

● الرفيق عبد الحميد ابو عيطة وزوجته وعموم افراد العائلة بوفاة صهره وأخ زوجته المرحوم
عبد السلام حسن ناشف
له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .
اعضاء الحزب والشبيبة – الطيبة

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם 40
תל – אביב – יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

انقاذ موقت لرئيس مجلس الطيبة المحلي بأمر موقت من محكمة العدل العليا

الطيبة – لمراسلنا – أصدر أحد قضاة محكمة العدل العليا ماير شمغار ، صباح أمس الاول ، أمرا موقتا يقضي بمنع عقد جلسة مجلس الطيبة المحلي التي كان مزمعا عقدها في الساعة العاشرة من صباح اليوم نفسه ، لنزع الثقة من الرئيس عبد الرحيم حاج يحيى .

وصدر هذا الامر الموقت بناء على طلب احد اعضاء الائتلاف في المجلس المحلي ، خليل جبالي ، في محاولة يائسة لانقاذ رئيسه من الجزاء العادل لقاء موقفه المالىء للسلطات والمعارض للاضراب التاريخي في يوم الارض ..

وجدير بالذكر ان الصحف الموالية للسلطات واجهزة الاعلام الاخرى لا تزال تواصل حملتها المحمومة ، غير متقيدة بالامانة للحقيقة ، ومتهمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي بتحريض العرب وخلق جو من الارهاب ضد من يسمونهم بالرؤساء « الايجابيين » الذين عارضوا فكرة الاضراب دفاعا عن الارض .

وارتكز خليل جبالي في دعواه على الزعم ان استقالة عبد مصاروة احد اعضاء المجلس كانت بالاكراه . ولكن الحقيقة هي ان الرئيس وبقية مؤيديه كانوا يعرفون سلفا نتائج الجلسة فيما لو تم عقدها . لذلك لم يجدوا امامهم الا استصدار أمر موقت من محكمة العدل العليا ، حاسبين أن ذلك يعطيهم واجهزة السلطة مجالا اوسع للمناورة والكيد. وممارسة مختلف الضغوط لانقاذ الرئيس « الايجابي » ..

وستعود محكمة العدل العليا في وقت لاحق للبت في أمر المنع بشكل نهائي .

وكان فرع الحزب الشيوعي في الطيبة قد نظم اجتماعا شعبيا في نادي عثمان ابو راس لشرح اسباب انسحابه من الائتلاف مع كتلة « الفلاح » التي يرئسها السيد عبد الرحيم حاج يحيى الرئيس الحالي ، ودوافع طلب نزع الثقة بالرئيس المذكور الذي تقدم به سبعة من اعضاء المجلس المحلي .

وتكلم في الاجتماع الرفيق عبد الرحيم عازم فحذر من الوقوع في مسارب جانبية واغفال القضية الرئيسية وهي قضية الاضطهاد القومي والاستغلال الطبقي .. وحيا الجماهير والمحامين الذين تبرعوا للدفاع عن المعتقلين .

الموافقة على قوائم المرشحين للانتخابات المحلية في المكر القائمة الديمقراطية في الطليعة

المكر – لمراسلنا – كان أمس الموعد الاخير لتقديم قوائم المرشحين للانتخابات المحلية في ثماني قرى عربية التي ستجري في ٢٥ أيار القادم .

وقد وافانا مراسلنا في قرية المكر ان في طليعة القوائم التي وافق عليها مأمور الانتخابات هي القائمة الديمقراطية وتضم كتلة رئيس المجلس الحالي السيد محمود صالح خليل وكتلة المكر الديمقراطية في المجلس السابق اللتين اتحدتا في قائمة واحدة (القائمة الديمقراطية) برئاسة السيد محمود صالح خليل ويليه (الثاني) في القائمة أحمد الخطيب (عضو ادارة المجلس المحلي) واندراوس مخول ، وسامي حمدوه ، وحسن هواش ، واحمد علي ديس ، وجابر عباس صالح ابو عيشه ، ومحمد قاسم نابلسي ، ومحمد خليل عكر ، والدكتور محمد مي .

وقدمت اربع قوائم اخرى منها قائمة واحدة ستخوض انتخابات الرئاسة ، الى جانب القائمة الديمقراطية ، وهي قائمة المتدينين .

وفي دير الاسد « جبهة دير الاسد التقدمية »

كذلك وافق مأمور الانتخابات على قائمة « جبهة دير الاسد التقدمية » دون أية مشاكل وتضم هذه القائمة كافة القوى والعناصر التقدمية في القرية ويرئس القائمة السيد على دخل الله صنع الله .

وسننشر تفصيلات عن معركة الانتخابات المحلية في دير الاسد في العدد القادم .

وفي القرى الاخرى ..

وأقر مأمور الانتخابات قوائم المرشحين في القرى الست الاخرى .

وسننشر تفصيلات عن كل القوائم في القرى الثماني التي ستجرى فيها الانتخابات في العدد القادم .

في النقاش على الميزانية .. رئيس بلدية عكا يعترف بالتمييز ضد العرب

حيفا – مكتب الاتحاد – عقد المجلس البلدي في عكا ، في الاسبوع الماضي ، جلسة خاصة اقر فيها ، باكثرية اصوات الائتلاف المعراخي ، ميزانية المجلس للعام الجديد ١٩٧٦ وتبلغ ٧٠ مليون ليرة ، وبعجز قدره ٢٥ مليون ليرة .

وقد افتتح النقاش ، عضو الكتلة الشيوعية في المجلس البلدي الرفيق رمزي خوري بكلمة قوية تحدث فيها عن المشاكل المؤلمة التي يعاني منها المواطنون العرب في المدينة القديمة .

وأثناء النقاش تفوه رئيس البلدية و « بصق الحصوة » عندما اعترف بالتمييز ضد العرب وقال : « انه لا يمكن تحقيق المساواة للعرب طالما هم لا يخدمون في الجيش » !!

وسننشر في العدد القادم خبرا وافيا عن هذه الميزانية يتضمن تلخيصا لكلمتي الرفيقين عضوي المجلس ، رمزي خوري ومحمود ابو شنب ، حول الميزانية .

اجتماعات شعبية لمناسبة اول ايار

الجمعة ١٩٧٦/٤/٢٣

مجد الكروم	٥ مساء	توفيق طوبي واحمد بكري
دير الاسد	٥ مساء	جمال موسى وحنا ابرهيم
المغار	٦ مساء	أمين عساقلة وأسعد يوسف
المشهد	٦،٣٠ مساء	منعم جرجورة ومحمود مرعي
اكسال	٦،٣٠ مساء	اميل حبيبي ومحمد سليمان
كابول	٥ مساء	سالم جبران وزكي هيبي
شعب	٥ مساء	ابرهيم مالك

السبت ١٩٧٦/٤/٢٤

سخنين	٥ مساء	فيليتسيا لانغر واميل حبيبي وعلي بدارنة
دير حنا	٥ مساء	جورج طوبي ، وولف أيرليخ ومحمود دغش
طرعان	٦،٣٠ مساء	منعم جرجورة وسعيد بدر
كفر كنا	٦،٣٠ مساء	بنيامين غونين ورمزي خوري وحنا خشيبون
البقيعة	٤ مساء	جمال موسى ونايف سليم
بات يام	١٠،٣٠ صباحا	ج. ميخائيلي
بئر السبع	٧ مساء	يشوعا ايرغا
كفر قرع	٥ مساء	محمود اغبارية
البعنة	٣ مساء (للفتيات)	محمد نفاع

الأحد ١٩٧٦/٤/٢٥

فسوطة	٤ مساء	نايف سليم
زلفة	٦ مساء	علي عاشور وعصام العباسي ومحمود اغبارية

الاثنين ١٩٧٦/٤/٢٦

بيت جن	٦ مساء	محمد نفاع
ترشيحا	٦ مساء	نايف سليم

الثلاثاء ١٩٧٦/٤/٢٧

كوكب	٥ مساء	يورم جوجانسكي وفضل نعامنة
الرامة	٦ مساء (للفتيات)	سلوى موسى

الاربعاء ١٩٧٦/٤/٢٨

القدس	٨ مساء	ليون زهافي
رمات غان	٨،٣٠ مساء	ساشا حنين
بني براك	٧،٣٠ مساء	منشي خليفة وتمار جوجانسكي
دالية الكرمل	٨ مساء	جورج طوبي
الكبابير	٨ مساء	شفيق طوبي

الخميس ١٩٧٦/٤/٢٩

عرابة	٦،٣٠ مساء	توفيق طوبي وروت لوبتش وابرهيم شمشوم
قلنسوة	٦ مساء	ابرهام ليفنبراون وغازي شبيطة
عكا	٧ مساء	بنيامين غونين وجمال موسى واحمد ابو شنب
المكر	٦ مساء	محمد نفاع وسميح القاسم وعوني سبيت

الجمعة ١٩٧٦/٤/٣٠

شفاعمرو	٥ مساء	جمال موسى ويشوعا ايرغا وشفيق خورية
عبلين	٥ مساء	اميل حبيبي وراجي النجمي
يافة الناصرة	٦،٣٠ مساء	اميل توما وأسعد يوسف
الرينة	٦،٣٠ مساء	صليبا خميس وحسن محمود
عيلبون	٦ مساء	عمر سعدي ويوسف صليح
البعنة	٧ مساء	حنا ابرهيم
رحوبوت	٨ مساء	وولف ايرليخ
حولون	٨ مساء	ساشا حنين
بات يام	٨ مساء	عوزي بورشتاين
حيفا (الكريوت)	٨ مساء	جورج طوبي
حيفا (وادي النسناس)	٨ مساء	علي عاشور
الطيرة	٥ مساء	توفيق طوبي وغازي شبيطة
ام الفحم	٦ مساء	توفيق زياد وابرهام ميلاميد
باقة الغربية	٥،٣٠ مساء	ابرهيم بيادسة وفيليتسيا لانغر

السبت ١٩٧٦/٥/١

بتح تكفا	٨ مساء	روت لوبتش
كفار آتا	٨ مساء	كالمان التمان
حيفا (الحليصة)	٨ مساء	علي عاشور

اما تفاصيل الاجتماعات والمظاهرات في تل ابيب والناصرة وكفرياسيف والطيبة فسترد في العدد القادم .

اعلان الى المواطنين الكرام

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – حيفا

يفتتح مكتبا للاستشارات القانونية والنقابية في مقر الحزب شارع مار يوحنا ٣٩ وذلك ابتداء من يوم الخميس الموافق ٤/٢٩ وكل يوم خميس من الساعة السادسة – السابعة مساء .

يقدم الارشادات المحامي **أنيس شقور** والرفيق **سليم خوري** عضو مجلس عمال حيفا .

